

العلم الإسلامي

اجتماعية ثقافية، عمومية

العدد الرابع - العدد (138) شهر ربيع الثاني 1437 هـ - 2015 م



أعمال التزيح بالمرآيا
في العتبة العلوية
المقدسة

فن من
الفنون
الإسلامية
المميزة

نبارك لكم عيد الغدير الأغر

علي سيد وولي

شهر الشيخ البرزنجي الثاني

بريها انه فرض على المقل
والبخل بالناء اقصى غاية البخل
شرفه كفضل اسير المؤمنين علي
الضارس البطل ابن الضارس البطل
واكرم الناس من حاد ومتعل
الا على الحسين العلم والعمل
قتلته بعد طول الزرع والميل
سبحان جامعها في ذلك الرجل
من البرية الا خاتم الرسل
الى الامين فتادي وهو في جدل
قالوا بلى يا رسول الواحد الازلي
فحسبه من علي سيد وولي
يفتر عن صدر ملان من الدقل
والحق اظهر من نار علي جبل
طلوع شمس الضحى في دارة الحمل

صح بالعذيب ولا تبخل على الظل
اتلح السري منها وهي صادية
وقد علاك ضياء ليس يدفعه
الضارس البطل ابن الضارس البطل ابن
اجرى والشجع من يدعى ليوم وهي
زوج البطل الذي ما شد منزله
بسيطه قام دين الله واعتدلت
ان الكارم شتى لا عداد لها
ان الخلافة تاج ليس يعقده
جاء الامين من الله الامين بها
الست اولاكم طرا بانتمكم
فقال من كنت مولاه ويده
قالوا رضينا به مولى واكثرهم
لقد تنكب نهج الحق والهدم
هيئات لا يتضح السلوب فانظرو



العتبة العلووية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

النشر

الولاية

وجلة

شهرية اجتماعية ثقافية عالية

تمس من العتبة العلووية المقدسة / قسم الشؤون الفكرية والثقافية

رئيس التحرير

هاشم محمد الباججي

مدير التحرير

فائق عبد الحسين الشمري

المحررون

دخيل المشايخي

علاء المرعبي

حيدر الكعبي

حمود الصراف

حيدر رزاق شميران

التدقيق اللغوي

دخيل المشايخي

التصميم والاعراج الفني

محمد فاضل الابراهيم

محمد علي العسكري

علي صاحب البرقعاوي

المصورون

مرتضى علي عباس

ياسر نجم ممال الله

التنضيد

عبد الحسن الشافعي

www.imamali-a.com
info@imamali-a.com
Mob: +964 7802591242
Tel: 217895

أنفسنا وأنفسكم ..

يوم المباهلة .. من الأحداث المهمة التي شهنتها السيرة النبوية الكريمة من حياة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خلال مراحل الجهادية في تثبيت ربح الدين الإسلامي القويم.. ذلك اليوم العظيم في تاريخ الأمة الإسلامية جمعاء، كونه يمثل الحد الفاصل بين الحق والباطل بما يجعله من معانٍ ومدلولات خطيرة الأهمية، ليست للمسلمين فحسب، بل لغير المسلمين الذين تمثلوا في ذلك اليوم بنصارى نجران، حينما طلبوا من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) المباهلة، فخرج عليهم ليباهلهم بأهل بيته الأطهار .. كما أخبرنا به كتاب الله المجيد في الآية التي خصت هذا اليوم المبارك، فشرفت تلك الأنفس الطاهرة التي انهب الله عنها الرجس وطهرها تطهيراً.

وحدث ما حدث فكما تنقله الأحداث والسير وما لا يتكبره كل قاص ودان بما لا يتيح شكاً لكل ذي عقل أو الفئ السمع وهو شهيد.. فقد نصر الله نبيه بتلك الشمس المنيرة علي وفاطمة والحسن والحسين، وخل نصارى نجران حتى استقط ما في أيديهم ليسرع أسقهم نحو رسول الله ويثنيه عما خرج لأجله حتى لا يعمهم العتاب وينقلبوا خاسئين. لنا شأن من الدلالات الواضحة التي يمضن للمسلم أن يحتج بها على سواء هي ككون رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يخرج بأصحابه في مواجهة مباهليه في ذلك اليوم.. بل عرض أعزته وأفلاذ كبده وخاصته من أهل بيته لتلك الأمر العظيم.. وفي هذا بيان واضح وجلي على صدق الرسالة الإسلامية وعلى ثقة رسول الله بحاله واستبقائه بصدقته واطمئنانه بنفسه حينما أثر بأحب ما لديه لنصرة لله وإعلاء لدين الله.

وهي تمثل في الوقت نفسه إشارة واضحة من النبي الأكرم لأمة الإسلام جمعاء على عظمة هذه النخبة الخيرة بما أكرمهم ربهم وشرفهم ووهبهم من القرب الأقرب وبما خصهم به من المنازل والمقامات العالية، حتى أصبحت دلائل بيّنة وعلامات حقة على أفضليتهم وأشرافيتهم .. بل على ولايتهم، إذ جعلهم حجتة على خلقه، لاسيما أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) حينما جعله نفس رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بشهادة قوله تعالى: (أنفسنا وأنفسكم..).

البخل جامع لساوى الغيوب و هو زمان يقاد به إلى كل سوء .



المباشرة بترميم مقبرة الأردبيلي (درسه) والمنطقة المحيطة بها

بعد الانتهاء من فتح الخزنة العلوية الموجودة في مقبرة المقدس الأردبيلي (قدس)، وجرد الموجودات فيها ونقلها إلى مكان آمن، باشرت الكوادر المختصة في قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة بترميمها وتأهيلها لتكون مدخلاً للزائرين في الجهة المقابلة لمدخل العلامة الحلي (قدس). وقد تم الانتهاء من أعمال الترميم للسقف والجدران التي كانت متضررة إلى درجة كبيرة بسبب إغلاقها لأكثر من عشرين عاماً، إضافة إلى الأحداث التي مرت على المرقد الشريف منذ ثمانينات القرن الماضي. وستشهد الأيام القليلة القادمة إكمال الأعمال الثانوية للجدران مع تواصل أعمال التغليف وإظهارها بالمظهر اللائق، وإزالة الجدار الموجود خلف الباب الرئيسية للباب الذهبية المطلة على الطارمة، ومن المؤمل أن يكون افتتاحها للزائرين في الأيام القليلة القادمة.

استعداداً لإفتتاح توسعة الحرم المطهر.. تنصيب منظومة تبريد حديثة وتشغيلها تجريبياً



ضمن سلسلة المشاريع الخاصة بتوسيع الحرم المطهر في الجهة الغربية من الصحن الشريف، أنجزت الكوادر المتخصصة في العتبة العلوية المقدسة تنصيب منظومة التبريد الحديثة الخاصة بها، التي تعمل بالغازات الصديقة للبيئة وبجهود استثنائية متميزة.

وبهذا الصدد أوضح المهندس فلاح الصراف رئيس قسم الميكانيك في العتبة العلوية المقدسة: أن المنظومة منسوبة من أربعة أجهزة سعة الواحد منها ٢٥ طناً و جهزت من شركة لرموداين التركية وصاحبة الامتياز من شركة يورك الأمريكية المعروفة، التي قامت بتنصيب وتشغيل المنظومة تجريبياً بعد أن قفنا بإضافة شرط إضافي يتضمن التنصيب والتشغيل، مضيفاً: أن المنظومة صممت بحيث تسمح أبوابها لدخول الهواء النقي إلى الجهاز بطريقة آلية ذاتية عن طريق التحسس وتعمل بغاز صديق للبيئة - ٤٠٧ سي- مع إمكانية استخدام خمسة غازات صديقة للبيئة في حالة عدم توفر الغاز الأصلي المستخدم فيها، وهذه الخطوة تعد نقلة نوعية في بابها، لأنه لأول مرة تستخدم الغازات الصديقة للبيئة في منظومات التبريد الموجودة في العتبات المقدسة في العراق.



المباشرة

بترميم منارتي الصحن الجنوبي الشرقي

باشرت الكوادر الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة بأعمال صيانة منارتي الصحن الحيدري الشريف وترميمها، وذلك بعد التأكد من سلامة الأسس والجدران المكونة لها بعد إجراء الفحوصات الخاصة التي قام بها أساتذة من جامعة الكوفة بواسطة جهاز الاختراق الراداري.

هنا ما ذكره رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة، حيث قال: (بدأت المباشرة بترميم المنارتي الشمالية والجنوبية في الصحن الحيدري الشريف وتأهيلها بعد أن أجري الفحص بجهاز الاختراق الراداري الذي قام به أساتذة من جامعة الكوفة للمناريتين والصحن الحيدري الشريف، وبعد تقديم التقرير الخاص بالفحوصات، ظهر عدم وجود أي خلل يمكن أن يؤثر على هيكل المبنى بشكل عام، وعلى ضوء ذلك باشرنا بأعمال الترميم في داخل المنارتي من خلال إزالة طبقة الجص وترميم التشققات الموجودة داخلها، ثم إعادة طلاؤها بالأسمنت والجص والبورك، مع ترميم غرفة المئذنة الموجودة فوق المدخل الجنوبي للطارمة المؤدية إلى الحرم الشريف، ولأن الأعمال جارية في المنارة الجنوبية على أمل المباشرة بعدها بالمنارة الشمالية في المستقبل القريب.

زب مستقبل يوماً ليس بمستدبره و مغبوط في أول ليله قامت بواكيه في آخره.



ممثل الامم المتحدة يزور العتبة العلوية المقدسة

في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



وفد سويسري يزور العتبة العلوية المقدسة



وفد من معهد ذوي الاحتياجات الخاصة في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



وفد من نخالف عشائر العراق في ضيافة العتبة العلوية



وفد من تركيا في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



وفد من جامعة بابل في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



وفد من الاساتذة العراقيين من مختلف جامعات العراق في ضيافة العتبة العلوية

العدد ١٨ شهر ذي الحجة

من طلب شيئاً ناله أو بغضه .

خدمة لمدينة امير المؤمنين

تواصل الاعمال في مجسرات ثورة العشرين

الولاية- حيدر شمران

مع ازدياد اعساد الزائرين المتوافدين على مرقد الامام امير المؤمنين (عليه السلام)، ومع اقتراب موعد تتويج التجف عاصمة للثقافة الإسلامية عام ٢٠١٢ .. كان لزاماً على الخبيرين من اهل هذه المدينة المشرفة ان يخلعوا عليها اجمل حلة وأبهى منظر لجعلها تضاهي مدن العالم المعاصر هيبه وجمالاً .. وذلك من خلال اقامة المنشآت الحديثة وانجاز المشاريع الكبيرة التي تحمل جنبتيها في اداها .. جنبه حضارية تتمثل في مواكبة المدينة للتطور العمراني الحديث .. و جنبه خدمية تتمثل بخدمة اهل المدينة والضيواف الوافدين اليها من مختلف بقاع المعمورة . وانطلاقاً من هذا الامر ، ساند العاملون والمختصون الى إنشاء مجسرات حديثة في منطقة ثورة العشرين .. وقد كان للولاية وقفة عند هذا المشروع المهم .

خدمة زائري المرقد الطاهر والمدينة المقدسة:

هنالك أسباب كثيرة دعت الى اقامة هذا المشروع ، كان من ابرزها تسهيل دخول زائري المدينة المقدسة ، وبالثات الوافدين الى مرقد الامام امير المؤمنين (عليه السلام) ، لا سيما في المناسبات المشهورة التي تتجاوز فيها اعساد الزائرين مئات الالاف ، مع الاخذ بنظر الاعتبار الموقع الحساس لمنطقة ثورة العشرين كمدخل اساسي للمدينة، هذه المنطقة التي كانت تعاني من اختناقات مرورية شديدة، لها تأثير سلبي كبير من الناحية الامنية والاقتصادية والبيئية .

كما ان هذا المشروع سيعمل على اضاء منظر حضاري يليق بمكانة مدينة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)، فقد وضعت في تصميم المجسرات اضافات معمارية واتارات ومسطحات تضيف جمالية الى المكان، اضافة الى سواتر ترابية (رمبات) ستكون حاجزا عن المقبرة التي تقع خلف المجسرات .

الطاقة الاستيعابية للمشروع

ومن اجل مزيد من الاطلاع على مفردات المشروع ، كان لنا لقاء مع المهندس ايداد

كاظم
العايدي
المدير
المفوض
لشركة
اللقاء- الشركة

المنفذة للمشروع - وسألناه عن الطاقة الاستيعابية للمجسرات فقال:

- كان طموحنا ان تكون المجسرات اوسع مما هي عليه الآن، ولكن التحديد في المخطط الأولي قد اشترط ان لا تأثر المجسرات على البنايات الواقعة على جانبي الطريق، لذا فقد انجزنا عملنا بالطرق الممكنة التي تطابق المواصفات المقدمة .. وفي كمال الأحوال فإن طبيعة الجسور حسب علمنا لا تحتاج الى توسعة بشرط الغاء التوقفات والتقاطعات المرورية التي تسبق هذه الجسور، وقد قدمنا دراسة مرورية تصلح لحل الازمة المرورية في هذه المنطقة لمدة عشرين سنة .

فترة افتتاح المشروع

وعن الفترة المقررة لافتتاح المشروع قال المهندس العايدي:

- الفترة الرسمية المقررة لانتهاء المشروع هي المفروض بتاريخ ٢٤/٤/٢٠١٢ حيث يجب ان نكون قد انجزنا في وقتنا الحالي حسب التاريخ المقرر حوالي ٣١.٥٥٪ رسمياً، إلا إنه في ارض الواقع فإننا قد انجزنا ٦٢٪ من مراحل المشروع وحيث أنه هي نهاية الشهر الثاني المقبل سيتم انجاز عمل الروافد الخراسانية التي تتطلب مدة زمنية ثابتة في انجازها مع الظروف الطبيعية وبذلك ينتهي الهيكل الأساسي للمجسرات .. ويتم حينها انجاز ٩٥٪ من العمل ونحن نتوقع ان يتم افتتاح المشروع في نهاية الشهر السابع وبداية الشهر الثامن وهو يتزامن مع ذكرى مولد الامام الحجة عجل الله تعالى فرجه .

معوقات واجهت العمل

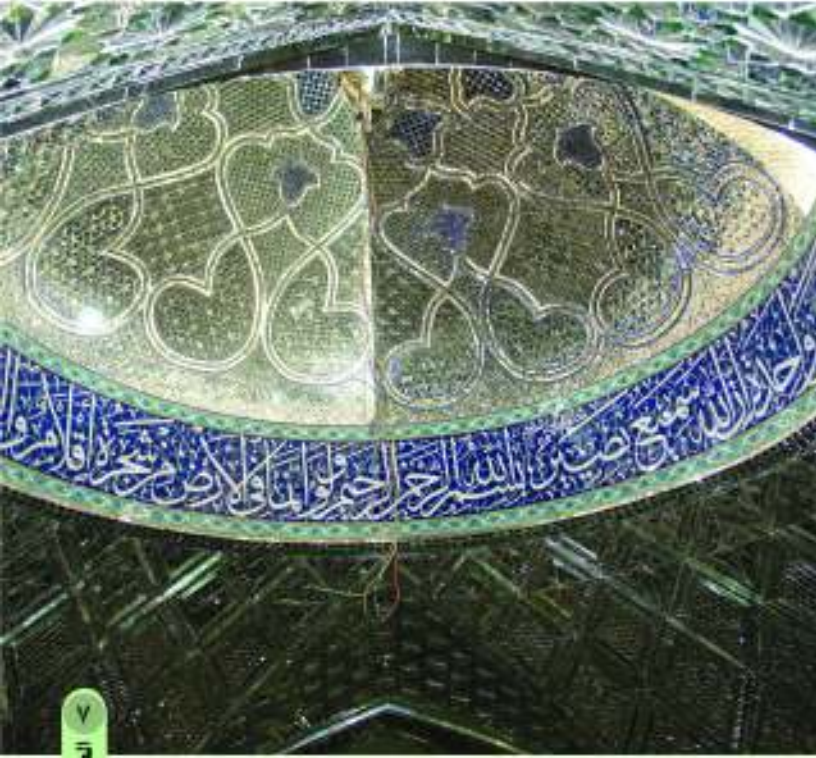
وفيما يخص المعوقات والمشاكل التي واجهت المشروع، قال المهندس العايدي:

- واجهت المشروع العديد من المعوقات منها المشاكل الإدارية والروتينية .. ولكن المشكلة الحقيقية التي جابهتها العوارض التي تقف دون انجاز العمل بصورة اسرع فساحة ثورة العشرين تمثل منفاً واحداً ومهما لشوارع المدينة فقد احتشنت تحت سطح ارضها وفوقها كميات كبيرة من انابيب الماء وانابيب الصرف و قواعد الضوئيات من مدة بعيدة اضافة الى الكيبلات الكهربائية الملقاة او المستقلة حالياً لذا اضطررنا للتعامل مع هذا الامر بالحفر اليدوي لنقل الكيبلات وتحويل مجاري المياه حتى لا يتعارض مع العمل الذي نقوم به فأدى ذلك كله الى الإبطاء في انجاز العمل بصورة اسرع اضافة الى الاختناق المروري وحركة المركبات والتي تسبب عائقاً لنا كون ساحة ثورة العشرين تمثل شريان المدينة في حركة المركبات الصغيرة والكبيرة على حد سواء .

كلمة أخيرة

- نشكركم ونشكر كادر مجلة الولاية التي اتاحت لنا فرصة اللقاء مع مجلتكم الكريمة لإيصال الفكرة عن هذا المشروع الحيوي المهم ونتمنى ان نرقى الى عملكم في خدمة امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) .

كُلُّ مَقْتَصِرٍ عَلَيْهِ كَافٍ .



الإنهاء من أعمال تزجيج قباب توسعة الحرم المطهر.. والاستعدادات جارية لافتتاحه للزائرين

أنهت الكوادر المختصة في العتبة العلوية المقدسة أعمال التزجيج بالمرابيا للقباب الأربع عشرة الموجودة في منطقة توسعة الحرم المطهر. وتعتبر هذه الخطوة هي المرحلة التي تسبق افتتاح مشروع توسعة الحرم المطهر للزائرين الضخم في عيد الغدير الأغر، هنا ما ذكره لمجلة الولاية المهندس مظفر محبوبه رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة، وأضاف: سيتم افتتاح المشروع بشكل دائم، إذ لم تبقى سوى أعمال تزجيج الجدران بالمرابيا، وهذا لا يستوجب غلق التوسعة أمام الزائرين.

وحول الأبواب الخارجية لمشروع منطقة التوسعة، قال محبوبه: هناك جهة مبرعة مسكونة من بعض الإخوة الإيرانيين بأشرت قبل عام تقريباً بعمل أبواب ذهبية للمشروع (الباب الشمالية والجنوبية) وستشهد الأيام القليلة المقبلة وصولها إلى العتبة العلوية المقدسة ونصبها في المشروع، إضافة إلى بابين ذهبيين آخرين تم تصنيعهما ليتم تنصيبهما ببل أبواب الفضة الشمالية للحرم المطهر وهي ما تعرف ب(أبواب الزنجاني).

المعرض الأول لمخطوطات المصحف الشريف في الخزانة العلوية



تقيم العتبة العلوية المقدسة معرضها الأول المتخصص لمخطوطات المصحف الشريف في الخزانة العلوية، من القرن الأول وحتى القرن الرابع عشر الهجري، في مسجد عمران بن شاهين، للفترة من ٢٠ - ٢٧ من شهر ذي الحجة.

حيث مثلت المخطوطات التي تزخر بها خزانة العتبة العلوية المقدسة تراثاً إسلامياً ثراً ومستودعاً لكنوز المعرفة، ومن بين هذه المخطوطات تبرز المصاحف المخطوطة والتي تزيد على خمسمائة مصحف على مدى هذه القرون الطويلة.

ومن الجدير بالذكر أن هذا المعرض يقام للسنة الأولى للتعريف بهذه المصاحف النادرة والتمهينة لإطلاع المهتمين بهذه الكنوز التي لا تقدر بثمن.



إقامة مشاريع استثمارية على الأراضي الموقوفة إلى العتبة العلوية المقدسة

بعد صدور قرار من مجلس إدارة العتبة العلوية المقدسة لإحالة قطع الأراضي التي تعود وقفها إلى العتبة العلوية المقدسة ضمن الخطة الاستثمارية الجديدة التي تقضي بإنشاء مشاريع خاصة بها وبشكل استثمار للعتبة المقدسة، باشرت الكوادر المختصة بتهيئة المستلزمات الضرورية لإعداد مسابقة خاصة بمكاتب دولية رصينة ليتم تصميمها وفق التطورات الحاصلة في العالم اليوم، ومن المؤمل أن يكون إنشاؤها كقنادق أو كشقق سياحية للاستثمار. ومن الجدير بالذكر أن مواقع الأراضي هذه موجودة في محافظة النجف الأشرف في شارع الإمام علي (عليه السلام) وحي الإمام الحسين (عليه السلام) ومنطقة الحنانة.

وهي السياق ذاته باشر قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة بأعمال الترميم والتأهيل لقطعة الأرض الموجودة في منطقة حي عدن، ومن المؤمل أن تؤهل لتسكن مسكناً لورش العتبة ومخازنها.

من فاته حسب نفسه لم ينفعه حسب آيائه

كان آل أبي طالب مضرب المثل في العلم والأخلاق والتضحية والفداء، دفاعاً عن مبادئ الدين الحنيف والنهج المحمدي العظيم ونصرة آل بيت الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ..

ويعد مسلم بن عقيل في طليعة من جاهد من آل أبي طالب وبتل كل ما لديه وضحي بنفسه من أجل دينه وطاعة إمامه الحسين (عليه السلام) حتى مضى شهيداً محتسباً في أرض الكوفة بعد ان جعله ابو عبد الله (عليه السلام) سفيراً له الى اهله، بعد ان ارسلوا رسائلهم الى الحسين (عليه السلام) يعاهدونه فيها على الولاء ويشكون اليه ظلم الظالمين.

في أمالي الصدوق عن ابن عباس قال: قال علي (عليه السلام) لرسول الله (صلى الله عليه وآله): (يا رسول الله إنك تحب عقيلاً؟ قال: اي والله إنني لأحبه حيناً.. حباً له وحباً لحب أبي طالب له، وإن ولده لمقتول في محبة ولدتك فتتمع عليه عيون المؤمنين وتصلي عليه الملائكة المقربون .. ثم بكى رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى جرت دموعه على صدره، ثم قال: (الي الله أشكو ما تلقى عترتي من بعدي)

في كنف أمير المؤمنين:

ولد مسلم (عليه السلام)، في المدينة المنورة في دار أبيه، وقد صارت فيما بعد مقبرة آل أبي طالب وتقع أول البيعة.. وبعد مقدمه الميمون أجريت على الوليد الجديد مراسيم الولادة الشرعية فأذن أبو ذر في اذنه اليمنى وأقام في اليسرى فكان أول صوت فرغ سمعه (الله أكبر) ليرتسم في أعماق قلبه ويصير أنشودة له في حياته وشعاراً ينال الشهادة من أجله.

وبعد ان ترعرع في حجر أبيه رعاه أمير المؤمنين (عليه السلام) بعد وفاة والده، فتلقى منه الكثير من المعارف والصفات الحميدة، ونهل من منابع العلم والتقوى ونشأ في بيوت الوحي والتنزيل، ولازم سبطي الرحمة الحسن والحسين (عليهما السلام) فتأثر بسلوكهما وانطبعت في نفسه صفاتهما الكريمة، وقد اتصل اتصالاً وثيقاً بالإمام الحسين، فكان مسلم مقمداً عنده على سائر أبناء آل أبي طالب، لنا رشحه للنيابة عنه ليقوم بمهمة خطيرة جنا ضد الحكم الأموي الأثيم.

صفاته النفسية:

كان مسلم (عليه السلام) يتميز بالإيمان بالله والتقوى والحريجة في الدين وكان متصفاً أيضاً بالقوة والشجاعة، وقد برزت شجاعته بأسمى صورها وأروع معانيها عند بطل آل أبي طالب وهو ينافع عن حياض الإسلام بما يفوق الوصف والتصور.

ومن الصفات الأخرى التي تحلى بها مسلم انه



مسلم بن عقيل مثال للتضحية والفداء

تَكَلَّمُوا تَعْرِفُوا فَإِنَّ الْمَرْءَ مَخْبُوءٌ تَحْتَ لِسَانِهِ .

ذلك المجال الضيق حتى أكثر القتلى، والناس من أعلى السطح يرمونه بالحجارة والقصب المضرم بالنار، فلما أذخنته الجراح وأعياد نرف الدم استند إلى جنب تلك النار، فتحاملوا عليه يرمونه بالسهم والحجارة وطعته رجل من خلفه فسقط إلى الأرض وأخذ أسيراً . وقيل : إنهم عملوا خفية وستروها بالتراب ، وانكشفتوا بين يديه ، حتى إذا ما وقع فيها أسروه .

ولما أركبوه البغلة وانزغوا سيفه دمعت عيناه، فقال له عمرو بن عبيد الله السلمي : إن الذي يطلب مثل الذي تطلب إذا نزل به مثل ما نزل بك ثم يبكي .

فقال (عليه السلام) : ما على نفسي أبكي ، ولكن أبكي لأهلي المقبلين إليكم : أبكي للحسين وآل الحسين (عليهم السلام) .

مقام الشهادة

لما أدخلوه على ابن زياد ابن أن يسلم عليه، ودارت بين مسلم (عليه السلام) وبين ابن زياد محاورات أكثر فيها مسلم (عليه السلام) من الطعن على ابن زياد في حسيه ونسبه، حينها أمر اللعين رجلاً شامياً أن يصعد به إلى أعلى القصر ويضرب عنقه ويرمي بجسده ورأسه إلى الأرض . فأصعده الشامي ومسلم يستح الله ويكثره ويستغفره ويقول : اللهم احصكم بيننا وبين قوم كذبونا وغرّبونا وخذلونا وقتلونا . ثم صلى ركعتين وتوجه نحو المدينة وسلم على الحسين (عليه السلام) فضرب الرجل عنقه ورمى بجسده إلى الأرض فكما أمره ابن زياد .

ثم أمر ابن زياد بإخراج هاني بن عروة وقتله فقتل . ثم أمر بسحب جثتي مسلم وهاني بن عروة (عليهما السلام) في الأسواق، ثم صلبهما في الكنائس متكوسين وأنفد الراسين إلى يزيد بن معاوية .

وبذلك فإن داعية الحسين مسلم بن عقيل (عليهما السلام) يُعدّ من الرجال الذين يجب أن تخلد ذكراهم وتقتض آثارهم؛ فهو سفير الحسين الذي استخلصه سيد الشهداء للنباية عنه في الكوفة؛ ثقة عنه بعلمه وتقواه وبسالته وكرمه . فأقبل (عليه السلام) ناشراً لواء العدل ؛ ليكشع الجور ويصيح جراح الضلال . بيد أن نزع الباطل حالت دون ذلك، فاستشهد دون إكمال رسالته، ولكنّه خلف بعده هتافاً عالياً يُسمع الصخر الأصم . . إن الحق في دعوة سيد الشهداء (عليه السلام) . والباطل فيمن نأواه، وإنّ درب الحق يجب أن يُضحى دونه كحلّ غلالٍ وتقيس ويرخص في سبيله الدم الطاهر الزكي . . ثم مسلم بن عقيل (عليه السلام) .

إلى الحسين (عليه السلام) يقول: الرائد لا يكتسب أهله، وقد بايعني ثمانية عشر ألفاً، فعجل الإقبال حين يأتيك كتابي .

ابن زياد:

ولما بلغ ذلك يزيد ضم البصرة والكوفة إلى عبيد الله بن زياد وأمره بالمسير إلى الكوفة، وهكذا دخل عبيد الله بن زياد الكوفة ليلاً، وهي الصباح فخطب في الناس وهددهم وتوعد لكل من ساعد مسلم بن عقيل، فلما سمع مسلم (عليه السلام) بمجيء ابن زياد إلى الكوفة . . خرج من دار المختار إلى دار هاني بن عروة واخذت الشيعة تختلف إلى دار هاني سراً فندس ابن زياد رجلاً في صفوفهم حتى علم مخبأه .

طوعة الصالحة:

بعث ابن زياد رجلاً يخوفون الناس ويتوعدونهم بقطع العطاء ويوهونهم بوصول جند من الشام حتى تبيلل امر الناس ويأبعضهم بثبط همة بعض، فما زالوا يتفرقون إلى بيوتهم حتى أمسى مسلم بن عقيل في خمسة فلما اختلط الظلام أخذوا يتفرقون، فوصل المغرب وما معه إلا ثلاثون رجلاً في المسجد، فلما رأى ذلك خرج متوجهاً إلى أجواء كنفة فلم يبلغ الأبواب إلا ومعه عشرة ثم خرج من الباب فإذا به وحيداً ليس معه أحد .

ومضى مسلم على وجهه متحيراً لا يدري أين يذهب، حتى التجأ إلى دار امرأة صالحة يقال لها طوعة . . عرفها بنفسه فانوته، وكان لها ابن اسمه بلال، وهو الذي أخبر ابن زياد بمكان مسلم (عليه السلام) فبعث ابن زياد عبيد الله السلمي في سبعين رجلاً حتى أتى النار التي كان فيها، فلما سمعت طوعة وقع حوافر الخيل وأصوات الرجال نادى مسلماً : مولاي جارك القوم من حيث تحذر، فقال لها: لا عليك ناوليني سيفي، فخرج إليهم بسيفه وقد اقتحموا عليه النار، فشد عليهم يضربهم بسيفه حتى أخرجهم من النار، وقتل منهم جماعة، وكان من قوته يأخذ الرجل من محزومه ويرمي به فوق البيت، والمرأة الطاهرة (طوعة) تحرضه على القتال، فاضطرهم اليأس من الظفر إلى طلب المدد، فأنفذ ابن الأشعث إلى ابن زياد يستمده الرجال، فقال له: إنا أرسلناك إلى رجل واحد لتأتيه به ففعل ما فعل بأصحابك فكيف لو أرسلناك إلى غيره؟ (ويقصد الحسين (عليه السلام)) فأرسل إليه ابن الأشعث: (أيها الأمير اتظن أنك أرسلتني إلى يقال من بقالي الكوفة . . إنما وجهتني إلى سيف من أسياف محمد . .) فأمده بخمسة فارس .

فداء للحسين

واستمر مسلم (عليه السلام) وحده يقاتل في

مكان من أباة الضيم، فقد أثر العزة والكرامة وأبى الخضوع والنل والعبودية، وكان يتسلح بالصبر، فلم يحفل بما ألم به من معارك الدنيا وصروف الأيام التي أحاطته بأهسي المحن، فلم يجزع منها وقابلها بمنتهى الرضا والاطمئنان .

سفير الحسين

بعد أن هلك معاوية استلم ولده يزيد الملك من بعده . . وقد كان هذا الشخص بإجماع المؤرخين ممن لا تتوفر فيه أي صفة فكرية أو نزعة شريفة، فقد أخذ إلى اللهو وشرب الخمر وغير ذلك من الأعمال التي يقرؤها سقط المجتمع الذين لا يرجون لله وقارا . وقد ابتأ حكومته باشاعة الظلم ونشر الجور والفساد في الأرض، وقد رافق مسلم سلام الله عليه الأحداث الجسام التي أغرقت العالم الإسلامي بالفتن والخطوب، وأثقت المسلمين في شر عظيم، فما كان منهم إلا أن استجدوا بأهل بيت النبوة لحماية هذا الدين من الخطر الأموي الذي هدد العقيدة الإسلامية بأقصاء جميع ما أسسته لبناء الحضارة والمجتمع .

وتابعت الكتب من الكوفيين على الإمام الحسين (عليه السلام) تتبع بعضها بعضاً حتى اجتمع عنده اثنا عشر ألف كتاب تحته على القدوم إليهم لينقدهم من جور الأمويين، فرأى الإمام الواجب الشرعي يدعو للقيام بهذه المهمة الخطيرة التي لا يقوم بها أحد سواه، وخاض دراسة القضية وترشيح الشخص المناسب الذي سيسفر عنه انعكاس تام لشخصيته في وقوفه الجاد من الأمانة القادمة، فوقع اختياره على أرض أقطاب الطالبين مسلم بن عقيل (عليه السلام) ككتاب خاص ومبعوث يعبر عن مسيرة الحسين (عليه السلام) وسياسته، لما له من امتيازات مكانة في روحيته وعلمه وشجاعته وباقي المؤهلات الأخرى

عسلم في الكوفة:

أرسل الإمام (عليه السلام) مسلم بن عقيل إلى الكوفة وهو يحمل كتابه إليها، وبعد جهد جهيد بلغها وحل ضيفاً على المختار الثقفي، وحينئذ انثال عليه أهل الكوفة ولاذ به حماة مصر وأزدلف إليه الناس يهتفون بالترحيب بناعية حجة الله، فقرأ عليهم كتاب الحسين وعرفهم أنه يجيبهم إلى ما يريدون إن لمزموا العهد وترعوا بالصبر على مصافحة أعدائهم .

وهكذا أخذ مسلم (عليه السلام) البيعة من أهل الكوفة، وبلغ عددهم ثمانية عشر ألفاً، وفي حديث الشعبي أربعمائة ألفاً، ولما أحصى ديوان مسلم (عليه السلام) ذلك العدد، كتب

**فتاوى سماحة آية الله
العظمى السيد علي الحسيني
السيستاني (دام ظله)**

السؤال: المسؤولون عن حملات الحج والمرشدون للحجاج الذين يمارسون عملهم سنوياً هل حكمهم القصر أو التمام؟

الجواب: إذا كانت فترة عملهم قصيرة كثلاثة أسابيع كان حكمهم القصر وإن كانت طويلة كثلاثة أشهر كان حكمهم التمام وفي موارد الاشتباه والشك في كونهم من كثير السفر أم لا فالأحوط لهم الجمع بين القصر والتمام .

السؤال: هل يجوز الوضوء بالمياه المبردة المخصصة للشرب في مكة والمدينة؟

الجواب: إذا كانت مخصصة للشرب لم يجز الوضوء بها .

السؤال: المتعهد بتوفير حوائج الحج في سفرهم إزاء مبلغ مقطوع هل يجوز أن يكون ما يوفروه لهم دون المستوى المطلوب ؟

الجواب : بل يجب أن يكون ما يبيته من المسكن والطعام وسائر الخدمات وفق المتعارف الذي ينصرف إليه إطلاق العقد المبرم بين الجانبين .

السؤال: هل يجوز أخذ الأجرة على تعليم الحجاج مناسك حجهم ؟

الجواب: الأحوط عدم الجواز وحرمة الأجرة إلا فيما لا يكون محلاً للابتلاء من الأحكام، ويمكن التخلص من الإشكال بأخذ الأجرة على المقدمات كالحضور في مكان التعليم ونحو ذلك .

السؤال: هل يجوز أن يأخذ الحاج أجزاءً من جبل عرفة أو حصي المزدلفة أو من منى أو من جبلي الصفا والمروة ويذهب بها إلى بلاده بقصد التبرك ؟

الجواب: يجوز في حد ذاته .

السؤال: هل يجوز الأخذ من أحجار الصفا والمروة أو كسرها؟

الجواب: لا يجوز الكسر، وأما أخذ الأجزاء المنفصلة منهما بكسر أو غيره فلا بأس به في حد ذاته .

الله أكبر

**على إكمال الدين ..
والولاية لعلي ..**

قبل ان ينتقل سيد الخلق (صلى الله عليه واله وسلم) الى الرفيق الاعلى ولاكمال ما ارسل من اجله بتخليص الخلق من برائن الجاهلية.. بلغ بلاغه الاخير واكمل الدين الذي خصه الله تعالى الى العباد كافة..

خليفة الارض - سيد الخلق

قال الله تعالى (إني جاعل في الأرض خليفة)، فخليفة الله تعالى إلى العالمين هو من اختاره الله فهو لا بد ان يكون آخذاً من الله تعالى متعلماً من لئنه ويكون للعالمين هادياً لسأرواح الناطقة فهو الواسطة بين العالمين، وهكذا حال سفراء الله تعالى إلى عباده، فقلب النبي (صلى الله عليه وآله) بابان مفتوحان باب مفتوح نحو الملوكوت الاعلى وباب نحو عباد الله .

فرسول الله (صلى الله عليه وآله) خاتم النبيين والمرسلين وفضلهم إطلاقاً، وهنا الامر من الحقائق الإسلامية التي اجمع عليها المسلمون، وهناك أدلة قرآنية عديدة في بيان أفضليته، منها قوله تعالى: (قُلْ إِنِّي هِنَانِي رَبِّي إِنِّي صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ دِينًا قَبِيماً مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ لا شريك له وَيُنذِرُكَ أَنَّهُ وَبِئْسَ الْأُولَ الْأُولَ الْمُسْلِمِينَ) وأول المسلمين مختص بالنبي(صلى الله عليه وآله) دون سواه، وهو اول الأنبياء رتبة من حيث الانقياد والطاعة والعبودية لله تعالى، وهو الحاصل على أعلى مراتب العبودية والقرب الالهي واول من اخذ عليه الميثاق كما في قوله تعالى (وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمَنْكَ وَمَنْ نُوْحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا).

وهكذا يتبين ان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) اعلم الأولين والآخرين، ومن الآيات العالسة على ذلك قوله تعالى (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ

الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ) فهو الذي لا ينطق عن الهوى الا بوحى يوحى.. فما حمل من محتوى شامل لما وهبه الله تعالى من الخصائص لا يستطيع ان يحملها احد سواه غير الإمام علي بن ابي طالب عليه السلام الذي علمه ورياه وهياه لحمل تلك المهام العظمى.

حجة الوداع

واتى الامر الإلهي إلى العباد كافة . البلاغ الأخير لإكمال الدين وإتمام النعمة . وكان في الحجة الأخيرة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم، ففيها تأكيد المسنن وتثبيت الفروض وإحياء الأحكام ونعي نفسه صلى الله عليه وآله وسلم ونزلت سورة النصر التي سماها المسلمون سورة التوديع ..

جاء في الأمالي للطوسي عن محمد بن علي عليهما السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: إني لأدناهم من رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع بمنى، فقال لأعرفتكم ترجعون بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، وإيم الله لئن فعلتموها لتعرضني في الكتبية التي تضاربكم، ثم التفت إلى خلفه فقال أو علي أو علي، ثلاثاً، فرأينا أن جبرئيل عليه السلام (غمزه، وأنزل الله عز وجل (هَإِنَّمَا نُنْهَيْنُ بِكَ فَأَنَّا مِنْهُم مُنْتَمِئُونَ - بعلني- أو نرينك الذي وعدناهم فإنا عليهم مقتدرون، ثم نزلت) قُلْ رَبِّ إِنَّمَا نُرِيئُكَ مَا يُوعَدُونَ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ)

والرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) أكد منذ الأيام الأولى التي صدع فيها منذ

ضَعْفُكَ وَاحْطَطْ كَبْرُكَ وَادْكُرْ قَبْرَكَ

الشيخ

محمد حسين الكاظمي

من مدينة زاheb آل البيت عليهم السلام: مدينة الكاظمية المقدسة التي ضمت مرقد الكاظم والجواد عليهما السلام، برز محمد حسين بن هاشم بن حسن بن حسين بن عبد العاص الكاظمي من كبار فقهاء الامامية وقيل عنه: الفقيه الثقة العبد الورع الناسك الزاهد المستقيم على العلم والعمل، وكان وحيد عصره في الاستقامة على الطاعات والعبادات والكتابة في الفقه والتدريس....

كانت ولادته في سنة ١٢٣٠ هـ، تتلمذ على الشيخ محمد حسن آل ياسين، ثم هاجر الى حيث ارض متبع العلم والعلما مدينة النجف الأشرف، هذه التربة التي لها قسمة وشان عظيم.

حضر الشيخ محمد حسين الكاظمي الأبحاث العالية على الشيخ عبد الله نعمة والشيخ جواد ملا كتاب والشيخ محسن خنفر والشيخ حسن كاشف الغطاء والشيخ محمد حسن صاحب الجواهر والشيخ مرتضى الانصاري وتخرج عليهم

استقل بالبحث والتدريس فتخرج عليه العشرات من الفقهاء والمجتهدين، وصار زعيم الامامية ورئيسها الروحي، فقيها اصوليا محققا متبحرا خبيراً... كان الشيخ من العباد والزهاد منشغلا بالأفكار والنوازل، لا يحب الظهور والرئاسة، إلا أنها أتته على كره للمؤهلات المودعة فيه، فقلد في البلدان كافة، وللشيخ مواقف عبدة في دعم الدين والعلماء بلغ صيتها وتحدث بها المؤرخون إلى يومنا هذا. مؤلفاته: بغية الخاص والعام في الفقه حاشية رسائل الانصاري، حاشية قوانين الأصول، نخبة العباد، رسالة عملية، هداية الأنام في شرح شرائع الإسلام ١-٢٧، ومسائل الشيعة في أحكام الشريعة.

توفي في مدينة النجف الأشرف بتاريخ ١١ محرم سنة ١٣٠٨ هـ ودفن في الصحن الشريف بحجرة رقم (٧)



اليد بالرسالة، على الإمامة ومستقبل الأمة من بعده، في مناسبات عدة، وهو يعلن (الحق)، ويحدد أمام الجميع معنى الإمامة من بعده بكل خصائصها، ومزاياها، ولم يُضِعْ فرصة إلا وأفاد منها في إعلان هذا (الحق) والإجهار به. وفي الحجّة الأخيرة التي اشتهرت بـ(حجة الوداع)، بلغت الجهود النبوية ذروتها، وقد جاء أمر السماء بإبلاغ الولاية، لتكسب هذه الحجّة عنوانها الدال، وهي تسمى (حجة البلاغ).

تنصيب الامام علي (عليه السلام)

فهم المسلمون المجتمعون مغزى اقوال رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وتلخيصه الدقيق والموفق للموقف فأيقنوا بأن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد نصب علي بن أبي طالب (عليه السلام) وليا للأمة وإماما لها من بعده، ولم يترك رسول الله الأمر عند هذا الحد، بل أمر الإمام عليا أن يجلس في مكان خصمه له، وطلب من المهاجرين والأنصار ومن المجتمعين كافة أن ينهبوا إليه قبايعه، ويقدموا له التهانتي بهذا المنصب، وأخذ المسلمون يتنازعون لمبايعة الإمام وتقديم التهانتي له، وكان من جملة الذين بايعوا وقدموا التهانتي عمر بن الخطاب، فبايعه وهنأه قائلا: (بخ بخ يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مسلم ومسلمة) أو قال: (هنيئا لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمست مولاي كل مؤمن ومؤمنة) ومن الطبيعي أن أبا بكر وعثمان وكبار الصحابة والمهاجرين والأنصار قد بايعوا جميعا، وقدموا تهانتيهم للإمام، ومن الطبيعي أن يبايع الحاضرون كافة وأن يقدموا تهانتيهم للإمام، لأن رسول الله قد أمر الجميع بذلك.

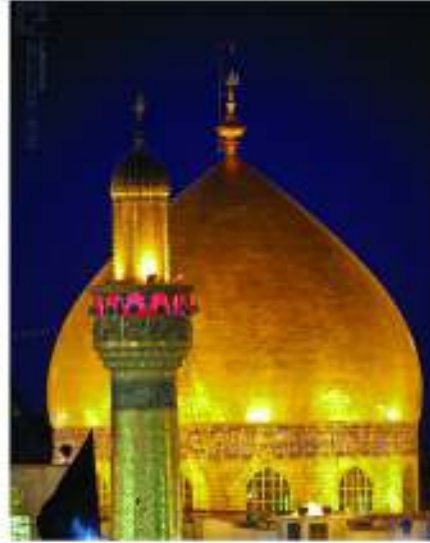
وبعد أن انتهت مراسم تنصيب من سيخلف رسول الله (صلى الله عليه وآله) وتتويجه، هبط جبريل ومعه آية (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا...) وصار يوم الغدير عيدا.

بعد ذلك عاد رسول الله ومعه الحجيج إلى المدينة، أما بقية الوفود فقد التحقت بأماكن سكنائها، والجميع على بيئة من الأمر بالنجاح النبوي الساحق بإبراز من سيخلفه في الوقت نفسه الذي كان فيه رسول الله يركز على حقيقة وطبيعة المكانة الخاصة المميزة التي اختارها الله لأهل بيته (عليهم السلام).

قال السيوطي في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ...) أخرج ابن مردويه وابن عساکر عن أبي سعيد الخدري، هبط جبريل بهذه الآية لما نصب رسول الله عليا يوم غدير خم، ونادى له بالولاية، أذن فالإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قد استلم مهام خلافته وولايته للعالمين بعدما اكتملت كل مصاديقه عنده، فنزل الأمر الإلهي بذلك (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ) التي نزلت كما روي في حجة الوداع، وكان الرسول (صلى الله عليه وآله) صرح في منزلته كما في حديث النار انه وليه وخليفته ووصيه، وهذا الأمر الإلهي بعد قوله تعالى (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ...) فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) الله اكبر على اكتمال الدين وإتمام النعمة ورضا الرب برسائتي والولاية لعلي، ثم قال للقوم (من كنت مولاه فهذا علي مولاه).

ليس بلد باحق بك من بلد خير البلاد ما حملك

أَطْلَبُهُمْ لِمَغَائِبِ النَّاسِ فَإِنَّ فِي النَّاسِ عُيُوبًا
الْوَالِي أَحَقُّ مَنْ سَتَرَهَا، فَلَا تَكْشِفَنَّ عَمَّا
غَابَ عِنْدَكَ مِنْهَا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ تَطْهِيرُ مَا ظَهَرَ
لَكَ وَاللَّهُ يَحْكُمُ عَلَى مَا غَابَ عَنْكَ فَاسْتُرْ
الْعُورَةَ مَا اسْتَطَعْتَ، يَسْتُرُ اللَّهُ مَنْكَ مَا تُحِبُّ
سِتْرَهُ مِنْ رَعِيَّتِكَ، أَطْلِقْ عَنِ النَّاسِ عُقْدَةَ كُلِّ
حَقْدٍ وَأَقْطَعْ عَنْكَ سَبَبَ كُلِّ وَتْرٍ، وَتَغَابَ عَنْ
كُلِّ مَا لَا يَضَعُ لَكَ وَلَا تَتَعَجَّلَنَّ إِلَى تَصْدِيقِ سَاعٍ
فَإِنَّ الْمَسَاعِيَ غَاشٍ وَإِنْ تَشَبَّهَ بِالنَّاصِحِينَ، وَلَا
تَدْخُلَنَّ فِي مَشُورَتِكَ بِخِيَلَا يَعْدِلُ بِكَ عَنِ الْفَضْلِ
وَيَعِدُّكَ الْفَقْرَ وَلَا جَبَانًا يَضْعُفُكَ عَنِ الْأُمُورِ وَلَا
حَرِيصًا يَزِينُ لَكَ الشَّرَّ بِالْجُورِ فَإِنَّ الْبُخْلَ
وَالجَيْنَ وَالْحَرَصَ غَرَائِزُ شَتَّى يَجْمَعُهَا سُوءُ
الظَّنِّ بِاللَّهِ، إِنَّ شَرَّ وُزَرَائِكَ مَنْ كَانَ لِلْأَشْرَارِ
قَبْلَكَ وَزَيْرًا وَمَنْ شَرَّكَهُمْ فِي الْأَثَامِ فَلَا
يَكُونُ لَكَ بَطَانَةٌ فَإِنَّهُمْ أَعْوَانُ الْأَثَمَةِ وَإِخْوَانُ
الظُّلْمَةِ وَ أَنْتَ وَاجِدٌ مِنْهُمْ خَيْرَ الْخَلْفِ مِمَّنْ لَهُ
مِثْلُ آرَائِهِمْ وَ نَفَاهِهِمْ..).



مكارم الاخلاق في رسائل
امير المؤمنين

ان الكثير من الحكام في بلدان العالم
- وبخاصة في زماننا هنا- يرون ان من
الضروري استخدام وسائل واساليب تقع على
العكس تماما من المفاهيم الاخلاقية التي امر
بها الاسلام الحنيف، وقد يعتبرون ان استعمال
مثل هذه القيم في مثل هذا المضمار ما هو
الا ضرب من الخيال، فكثير من الحكام
يرون مثلا ان الاكثر وشاية بالناس لفضح
معايبهم هو الذي يصلح ان يتخذ خليلا من
قبل الحاكم، وان من الحكمة تصديق السعاة
والنمامين لاستباق فساد امر الامة، ومن
الحكمة تقريب وزراء الحكام السابقين -
وان كانوا ظالمين- باعتبارهم اكثر ممارسة
لمتطلبات الحكم واناة المجتمع.

في حين ان الامام (عليه السلام) يضع ما
قدمته الشريعة السماوية من تعاليم اخلاقية
على طاولة السلوك الفردي والاجتماعي على
حد سواء، وان المنهج للفرد هو عين المنهج
للامة، بل ان تطبيق المفاهيم الاخلاقية أكد
على الحاكم باعتبار موقعه المهم والحساس
بالنسبة لسائر الناس، قال (عليه السلام):
(لَيْكُنْ أَبَعَدَ رَعِيَّتِكَ مِنْكَ وَأَسْنَأَهُمْ عِنْدَكَ
أَطْلَبُهُمْ لِمَغَائِبِ النَّاسِ فَإِنَّ فِي النَّاسِ عُيُوبًا
الْوَالِي أَحَقُّ مَنْ سَتَرَهَا).

بل انه في ذات الوقت يضع الصفات الانسانية
عموما على المحور الاسلامي الاوحد، وهو
الله سبحانه وتعالى، وبالتالي فان التعاملات
السياسية والاقتصادية والاجتماعية جميعا لا
يدان تورا دائما حول هذا المحور المقدس، قال
(عليه السلام): (فَإِنَّ الْبُخْلَ وَالجَيْنَ وَالْحَرَصَ
غَرَائِزُ شَتَّى يَجْمَعُهَا سُوءُ الظَّنِّ بِاللَّهِ).

لا يطبق اي متقشف لفنون اللغة العربية
ان يمر على كتاب نهج البلاغة ولا ينهر
بهذا المنجم العملاق الذي يضم بين حناياه
دور الفكر والعلوم الشريفة، وروائع الادب
والفنون اللغوية والادبية.

ان احد الامور المهمة التي ينبغي ملاحظتها
في هذا الكتاب الشريف، المفاهيم الاخلاقية
التي ضمنها امير المؤمنين(عليه السلام) في
العديد من كتبه ورسائله، سواء تلك التي
ارسلها الى عماله، ام الى قواده، ام الى اعنائه،
بحيث نجد ان المفاهيم الاخلاقية تمثل جوهر
تلك الرسائل والكتوب.

ويمكن الاستفادة من دراسة هذا الجانب
المهم في رسائل الامام (عليه السلام) وكتبه
لوقوف على حقيقة مهمة في الدين الاسلامي،
وهذه الحقيقة تمثل قيام الشريعة الاسلامية
على اسس واحدة تتفرع منها جميع المتطلبات
التي يحتاجها الانسان خلال مسيرة حياته،
بحدودها وتفاصيلها الدقيقة، وهذا الامر قد
يكون مغفولا عنه بالنسبة للكثير من الناس،
باعتبار انهم لا يجدون تلازما بين المفاهيم
الاخلاقية السلوكية التي تخص الفرد،
وبين الاساليب الواجب اتباعها في التعاملات
الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها،
باعتبارها امورا اجتماعية عامة لا دخل للسلوك
الفرد في التعامل معها.

وكمثال على هذه الحقيقة، لنقرأ عينة من
رسالة امير المؤمنين (عليه السلام) لعامله
مالك الاشتر حين ولاه مصر، حيث قال:
(لَيْكُنْ أَبَعَدَ رَعِيَّتِكَ مِنْكَ وَأَسْنَأَهُمْ عِنْدَكَ

التقوى
اطلاق للمواهب

الاصحاب

يعطي التعليم الالهي من خالق الانسان -
العالم بخفايا الاشياء- حقيقة من الحقائق
الوجودية التي قدما يلتفت اليها بنو البشر،
تلك هي: اثر الايمان والتقوى في تجسير
المواهب الفكرية والقابليات الجسمانية
التي اودعها الله سبحانه وتعالى في
الانسان. ان التقوى تشحن في نفس
الانسان قابليات ابداعية ناشئة عن صفاء
النية والاخلاص في التعلم والعمل، وعدم
الاهتمام بالمنافع الوهنية الذاتية، وقلة
الخطايا التي قد تؤدي الى ضياع جزء
ثمين من العقل، واجتماع هذه الاسباب
وامثالها سيكون لدينا انسان قادر على
تجاوز العقبات الكبيرة التي من الممكن
ان تعيق الكثير من الناس عن الوصول
الى الغايات العالية التي يصل اليها الانسان
المتقي، طبعاً هذا مضافاً الى ما قد يفرضه
الله سبحانه على عبده من قابليات ومواهب
لا يمكن تحديد اسبابها وفهم مضارها.
ولعل من ابرز القابليات والمواهب التي
يمكن ان يحوزها المتقي: مسألة العلم
والحكمة في التفكير والعمل، وقد قال
تعالى في هذا المضمار (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
اتَّقُوا اللَّهَ وَأَمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ
مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ
وَيَغْفِرْ لَكُمْ) كما روي عن الرسول
الاکرم(صلى الله عليه وآله) انه قال: (ما
اخلص عبد لله عز وجل اربعين صباحا الا
جزت بنابيع الحكمة من قلبه على لسانه)
وعن الامام امير المؤمنين (عليه السلام)
انه قال: (اتَّقُوا ظُنُونِ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّ اللَّهَ
تَعَالَى جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى سُنَّتِهِمْ).

وهذا الامر يجعل الانسان قادراً على فهم
واقع الحياة الدنيا ومتطلباتها على اكمل
وجه، بحيث يستطيع تمييز المشااكل
ويضع الحلول الناجعة ويحسن التصرف
في كل مفصل من مفاصل حياته في
تعامله مع نفسه ومع الآخرين.

هذا فضلاً عن تمكن المتقي من بلوغ
قابليات تعد من الكرامات الخاصة عملياً،
فقد جاء في الحديث القدسي: (ما يتقرب
عبيدي الي بشيء احب مما افترضت عليه،
وانه ليتقرب الي بالتواضع حتى احبه،
فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به،
وبصره الذي يبصر به، ولسانه الذي ينطق
به، ويده التي يبطش بها)، ومن المعلوم ان
المتقين هم اوضح مصداق للعباد الذين
يحبهم الله عز وجل بصريح قوله تعالى:
(إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ).

المحرر

إذا كان في رجل خلة رائقة فانتظروا أخواتها

زكاة العلم..



رايت زميلا لي قد عسر عليه امر ما في جهاز الحاسوب الخاص به، وكلمنا ازيد ان يحل المشكلة لم يوفق لذلك، حتى قرر الاستعانة بصديق له خبير في هذا المجال، فوقف عنده وسأله عن حل لمشكلته جهازه، فلم يلتفت اليه الصديق، وبقيت عيناه مسمرتين الى شاشة حاسوبه، ثم تمت بكلمات مقتضبة: -انا مشغول الآن، استمطحك عذرا وبعد فترة عاوده زميلي بالسؤال، عله قد فرغ من عمله، فاجابه الصديق بانّه لم ينته من عمله بعد.

وهي كل مرة اري ذلك الصديق يدفع بشكل او بأخر صديقنا المسائل، فلم اطق صبيرا حتى وقفت على ذي الخبرة وسألته بلطف: لمساذا لا تعينه في حل مشكلته، قد لا يأخذ منك ذلك وقتا كثيرا، عندها التفت الي وقال بعصبية:

-وهل تتوقع مني ان اعطي علمي لاي كان، لقد تعبت في تحصيل هذه الخبرة وبذلت وقتا وجهنا من اجل تعلمها، ولا ينبغي ان اعطي معلوماتي لاي احد بهذه السهولة، عندها علمت قصد صديقنا الخبير، فوضعت يدي على كتفه وقلت له برفق:

- وهل تعتقد انك اذا جعلت الناس ينتفعون من علمك فانك ستخسرهم ويكون بخمس الثمن؟ انك تعتقد على عكس الواقع ايها الصديق، فانك كلما علمت الآخرين من خبرتك بآرك الله فيها، ولعل في ذلك نماء لعلمك وزيادة خبرتك

هسألني مستقهما: وكيف ذلك؟

فاجبته قائلا: ألم تسمع ما ورد عن الامام الباقر (عليه السلام): (زكاة العلم ان تعلمه عباد الله)..

صمت هنيئة، ثم رايت يقف عند زميلنا السائل وهو يعلمه كيف يحل مشكلته، وعلامات الرضا مرتسمة على وجهه الكريم.

يحسه كل امرئ في ذاته من ميل واقعي دون كثير تعليم وتوجيه من الخارج. لنا فان المرء يحتاج لاجل ان يقف امام هذه الميول الى موانع حقيقية تحمّل جانبا واسعا من قلبه لكي يتصدى لطغيان الهوى والشهوات، وتمكنه من التغلب على ضغوطها الملحة، ولا شيء مثل الدين السماوي قادر على خلق مثل هذه الموانع في قلب الانسان، باعتبار ان الحقائق التي تقدمها الشريعة لا يقدمها اي قانون او نظام او شريعة اخرى، كالتقوية المستمرة للخالق على الانسان، وطبيعة الاجر المترتب حتى على النية الخفية، ونوع الجزاء الذي ينتظر الانسان ما بعد الموت وغير ذلك.

ولكن المشكلة ان الميول الشهوانية هي ضغوط غريزية لا تحتاج الى دواعي كثيرة لتحريكها وتسليطها على القلب، في حين ان الموانع الدينية تحتاج الى قصد وعمل وجهد وارادة لاجل ان تتسلط على القلب وتكون لها حاكمية عليه، وكان هذا التفاوت احد الاسباب المهمة التي تجعل غالبية الناس عرضة للمسعي خلف الشهوات وقعودهم عن تربية الوازع الديني داخل نفوسهم،

كما ان مجرد معرفة احكام الدين وتطبيق مفرداته على مستوى الظاهر دون ان يكون هنالك استحضار لاوامر الدين في جوهر الانسان قد لا يكفي لان يقف حاجزا مانعا للانسان امام ضغوط الغرائز، وبخاصة اذا ما وجدت تلك الضغوط ما ينفس عنها بعمارستها بغير حدودها المشروعة بشكل مستمر، حتى تتحول الى عادة راسخة في القلب.

ولكن.. الجيد في الامر هو ان استدراك ضراوة الغرائز وتمكنها من قلب الانسان امر ممكن الحصول حتى مع تحول الانحراف الى ملكة، وذلك من خلال العودة الى اوامر الشريعة، في محاولة جادة لتسليط تعاليمها الروحية على القلب، عن طريق العزم على التوبة ومجاهدة النفس وفق تعاليم الدين الحنيف، الى ان يتحقق الدخول في حرم التقوى الامن، في مستوى يشكل حصنا مانعا يحيط بقلب الانسان ويمنع تأثره بكل مؤثر غريزي في غير ما شرعه الله سبحانه، روي عن الامام امير المؤمنين (عليه السلام) قوله: (فان تقوى الله مفتاح سداد، وخبرة معاد، وعق من كل ملكة، ونجاة من كل هلكة، بها ينجح الطالب وينجو الهارب وتسال الرغائب)، والانسان قبل كل شيء بحاجة الى ان يسأل الباري بالحاح وخلص لأن يوفقه للدخول في ذلك الحصن الامن: التقوى.



ضراوة الغرائز

تشكل الغرائز التي ينطوي عليها الانسان منطلقات قوية يمكن ان تحتل جانبا كبيرا وراسخا من قلبه اذا ما فسح امامها المجال، بحيث تجعله يتحرك وفق ما يشتهي بعيدا عن اي ضابطة دينية او اخلاقية عادة، باعتبار ما

الحلم عطاء ساتر و العقل حسام قاطع فاستر خلل خلقك بجلمك و قاتل هواك بعقلك



المشخ حبيب الكاظمي

- عند التقاء الصفيين؛ ومن حالات استجابة الدعاء عند التقاء الصفيين، أي صفي المسلمين والكفار للقتال، قال أمير المؤمنين (عليه السلام): اغتموا الدعاء عند خمسة مواطن: عند قراءة القرآن، وعند الأذان، عند نزول الغيث، وعند التقاء الصفيين للشهادة، وعند دعوة المظلوم فإنها ليس لها حجاب دون العرش.

- السحرة: إن المطر له موسم والرياح لها مواسم .. ولكن ابواب السماء تفتح بدءاً من ساعات السحر حتى طلوع الشمس .. أيضاً هنا الوقت من الأوقات التي تغمر فيه الرحمة الإلهية العباد وبخاصة بالنسبة إلى الرزق .. عن الجواد عليه السلام أنه قال: (وذكر الله بعد طلوع الفجر، ابلغ في طلب الرزق من الضرب في الأرض).

ولكن مشكلتنا أننا جعلنا الأرزاق تساوي المال، والحال إن المال آخر الأرزاق؛ أول الرزق الإيمان والاطمئنان النفسي، وبعد الإيمان الزوجة الصالحة وبعد الزوجة الصالحة النزية الطيبة وبعدها الدابة السريعة، والدار الوسيعة والحال الوفير وهي في أسفل القائمة، وذلك لأن رب العالمين يعطي الإنسان الأهم فالأهم .. فالمؤمن الذي يصبح ويمسي لا يخاف شيئاً ولا يحزن على شيء .. هو في قمة من الراحة النفسية.

أما ما سر هذه الخصوصية للحالات التي تتجلى فيها الرحمة الإلهية فهي:

أولاً: إن هذه الحالات تستقطب الرحمة.

ثانياً: إن الله عز وجل يريد أن يرحم، ولكن جعل للرحمة علامة، وليسست الحالات هي التي أوجبت الرحمة.. هو أراد أن يرحم في مثل هذه الساعة منذ الأزل، ولكن ليلقت نظرنا فأخبرنا أنه إذا نزل عليكم المطر وهبت الرياح .. الخ، فسارحكمكم، فافتتموا الفرصة.. والمؤمن صياد الفرص، يفتتم كل الأزمنة وكل الأمكنة وكل الحالات.. ويلجأ إلى الله تعالى لكي يفتح له الأبواب المغلقة.

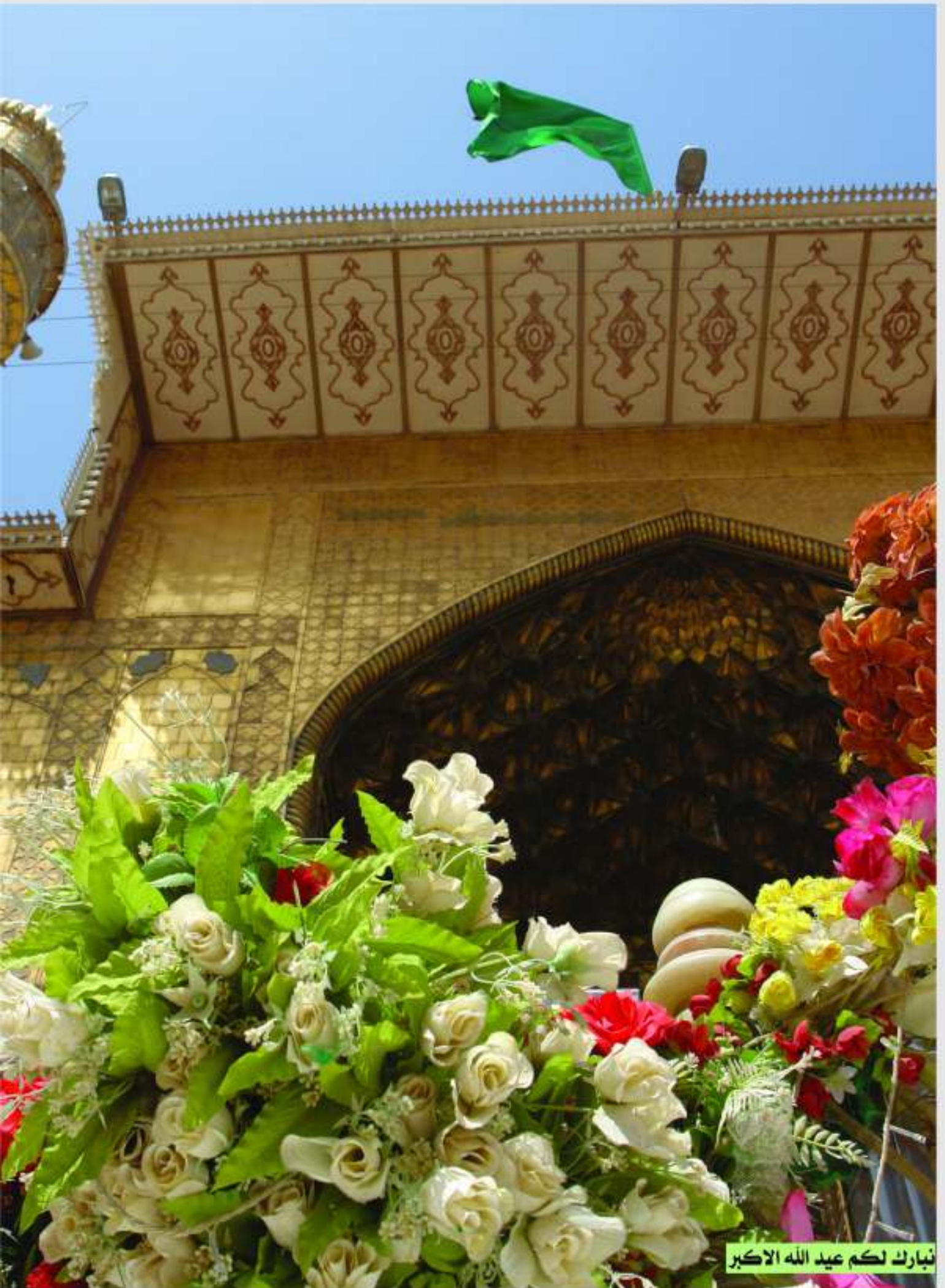
هنالك بعض الأمكنة وبعض الأزمنة وبعض الحالات، يفتح الله فيها ابواب الرحمة الإلهية .. ومن هذه الأمكنة المساجد التي هي بيوت الله عز وجل في الأرض .. فالمساجد كلها متساوية في الشرف والفضيلة من مسجد القرية إلى المسجد الحرام .. نعم هناك تفاضل لا شك في ذلك: ومن حيث الأزمنة هنالك مثلاً: ليلة الجمعة وليلة النصف من شعبان وليالي القدر، في هذه الليالي يهب الله عز وجل عباده ما يشاء من الفضل.

أما الحالات التي تتجلى فيها الرحمة الإلهية فمنها:

- نزول المطر: فالمؤمن بمجرد أن ينزل المطر يرفع يديه إلى السماء بالدعاء وقد وصفه الله تعالى في القرآن الكريم بالماء الطهور (وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا) حتى إن بعضهم يشرب ماء المطر بنية الاستشفاء ويقول: إن هنا قريب عهد بربه، لم يلمس هنا الماء أي إنسان، روي عن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: (تفتح ابواب السماء عند نزول الغيث وعند الزحف وعند الأذان وعند قراءة القرآن ومع الزوال وعند طلوع الفجر).

- عند هبوب الرياح: قال تعالى في كتابه الكريم: (وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ تَوَافِقًا) أي نحن الذين جعلنا الرياح تنتقل من مكان إلى مكان .. قال الإمام الصادق (عليه السلام) اطلبوا الدعاء في أربع ساعات عند هبوب الرياح، وزوال الأفياء، ونزول القطر .. وأول قطرة من دم القاتل المؤمن، فإن ابواب السماء تفتح عند هذه الأشياء.

- عند الزوال: يقول تعالى: (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى وَهُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ) أي الظهيرة عند صلاة الظهر تفتح ابواب السماء، ولهذا أمرنا بالحفاظ على جميع الصلوات، ولاسيما صلاة الظهر وهناك توصية من بعض العلماء الكبار أنه من المناسب للمؤمن عن أذان الظهر أن يلزم نفسه بتحو الاستحباب، بدعاء الفرج (اللهم كن لوليك الحجة ابن الحسن ..) فمن يفعل ذلك يرح له الخير.



نبارك لكم عيد الله الاكبر

- ١- عاصر الإمام زين العابدين (عليه السلام) من صغره وحتى وفاته عنده من ملوك بني أمية، اذكر أسماءهم؟
- ٢- أوصى أحد الأبناء قبل وفاته بثلاثة إلى أحد أبنائه.. ولم يتصرف هذا الابن بالثالث حتى مضت سنة.. فهل يخمس هذا الثالث؟ ولماذا؟

جواب السؤال الاول:

جواب السؤال الثاني:

اسم المتسابق الثلاثي واللقب:

المحافظة:

العمر:

ملاحظة:

- ١- تهمل الاجابة خارج هذه الاستمارة.
- ٢- تسلم الاجابات إلى معرض مبيعات قسم الشؤون العسكرية والثقافية الكائن مقابل باب القبلة.
- آخر موعد لاستلام الاجابات (١٠) محرم الحرام.

اجوبة مسابقة العدد السابق واسماء الفائزين فيها
اجوبة العدد: ٤٧

- ج ١: المواضع التي تجب فيها سجدة السهو:

 - ١- الكلام ساعياً ٢- السلام في غير محله
 - ٣- الثلث بين الأربع والخمس من الركعات
 - ٤- تسبيل التشهد.

- ج ٢: حياة الواليدة والأئمة الذين عاصرتهم ابتداءً من أمير المؤمنين (عليه السلام) وانتهاءً بالإمام الرضا (عليه السلام)

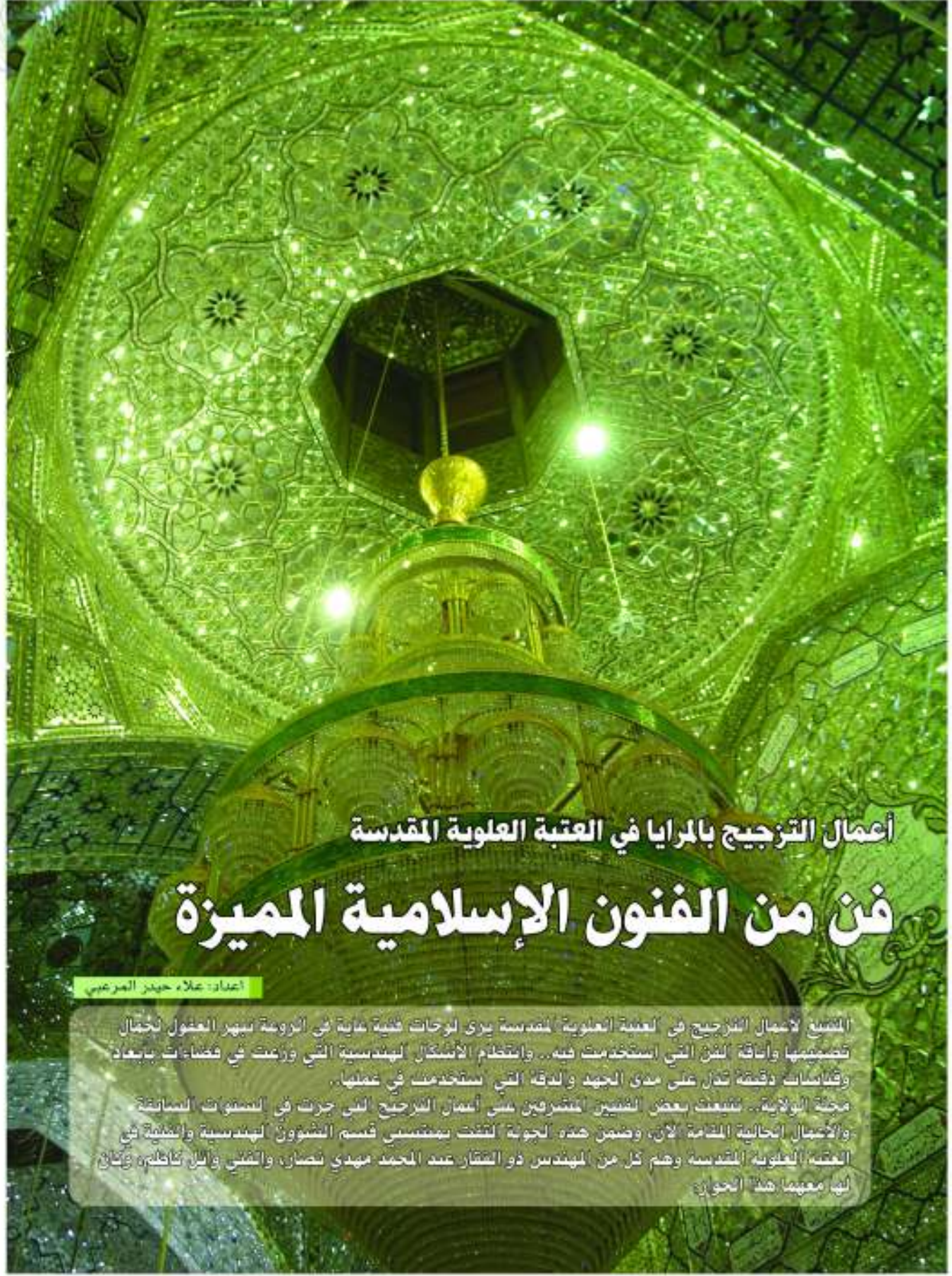
اسماء الفائزين في مسابقة العدد (٤٧):

- ١- جعفر حيار شبوط السالمي
- ٢- علي اديب عبد الربيعي
- ٣- عباس عزيز علي العبودي
- ٤- جنان محمد صادق باقر الصلاح
- ٥- ابراهيم محي اسماعيل الجبلاوي.



ما لابن آدم والفخر أوله نطفة وأخره جيفة ولا يرزق نفسه ولا يدفع حنقه

العدد ١٨ شهر ذي الحجة



أعمال التزجيج بالمرايا في العتبة العلوية المقدسة

فن من الفنون الإسلامية المميزة

اعداد: علاء حيدر المرعبي

المصنع لأعمال التزجيج في العتبة العلوية المقدسة يرى لوحات فنية غاية في الروعة تبهر العقول لجمال تصميمها وأناقته التي استخدمت فيه.. وإستخدام الأشكال الهندسية التي وزعت في كشكولات بعبارة وقياسات دقيقة تدل على مدى الجهد والدقة التي استخدمت في عملها.
مجلة الولاية.. تبثت بعض الضيفين المختصين من أعمال التزجيج التي جرت في العتبات السنية والأعمال الحالية القائمة الآن، وضمن هذه الجونة ألفت بمنتهى قسمة الشؤون الهندسية والشمالية في العتبة العلوية المقدسة وهم كل من المهندس ذو المقار عبد المحمد مهدي نصار، والسني والبال تاطلمه وكان لها معهما هذا الحوار

هلك في زجلان مُجَبَّ غَالٍ وَ مَبْغُضٌ قَال



هَنْ عَرِيْق

امتازت المراقد المقدسة في عمارتها باستخدام المرايا وأعمال التزجيج في جدرانها وسقوفها، وفي ذلك يقول المهندس ذو الفقار نصار: يعتبر فن التزجيج بالمرايا من الفنون التي تطورت واعتمدت في نشأتها على الفنون الأخرى، التي ازدهرت في البلاد الإسلامية بعد اختلاطهم بثقافات أخرى، فأثروا بها وأثرت فيهم. وظهر هنا الفن في بادئ الأمر باستخدام الخزف المزجج الجميل فاستعملوه في عماراتهم وبخاصة في المساجد والمراقد المقدسة نظراً لأهميتها الدينية في حياة المسلمين وتعلقهم بها.

مؤكدا صعوبة تحديد تاريخ دقيق لدخول هذا الفن إليها، ويرجع بعضهم الجذور التاريخية لفن الزخرفة بالمرايا الذي عرف انتشاره الواسع في العصر الحاضر إلى العصر العثماني من القرن الثامن عشر للميلاد، بخاصة في العراق وإيران. ويرى المختصون أن الفنان المسلم إنجأ إلى هنا الفن تجنباً لتصوير الكائنات الحية التي كان يستعملها الفنانون من الأمم الأخرى. وفي الحقيقة فقد أبدع الفنانون المسلمون في هذا المجال حيث استخدموا الدوائر المتماصة والخطوط المنكسرة والمتشابكة إضافة إلى الأشكال الهندسية والنباتية ذات التفرعات الكثيرة، والمتتبع لها يتأمل بها طويلاً فلا يخاله الملل من التكرار أو ضيق المكان على الرغم من صغر المساحة الحقيقية للمكان المزخرف، مع إضافة الآيات القرآنية وأسماء الله الحسنى وأسماء المعصومين التي لها تأثير روحي وعقائدي على الزائر، وهذا ما دأب على مراعاته الفنان المسلم وبخاصة في العتبات المقدسة والمساجد.

وعن أنواع هذه الزخارف يضيف نصار: إن المراقد المقدسة امتازت بالنقوش الإسلامية المتنوعة منها الهندسية والنباتية اليدوية مما جعلها أروع صورة وغاية في الجمال. وهناك أعمال أخرى مثل الحفر على المرايا وتلوينها الذي يشابه عمل المينا، وهذا موجود في العتبة العلوية المقدسة، الأمر الذي يجعلها العتبة الوحيدة الشاملة لجميع أنواع أعمال المرايا. ومن الإبداع في هذا المجال أيضاً ما موجود داخل الحرم، حيث توجد زخارف متعددة مطعمة بالألوان يندر وجودها في بقية العتبات، أضيف إليها زخارف بالوقت الحاضر غاية في الروعة والتميز، ونلاحظ ذلك جلياً في الواجهة الموجودة أعلى باب أم البنين (عليها السلام) والشرياني (قدس سره).



تجديد عمل المرايا

يمثل التزجيج بالمرايا فناً من أبرز الفنون المستخدمة في العتبة العلوية المقدسة، حيث تضافي صفة عمرانية مميزة فيها، وذلك يمثل أبرز الأسباب التي دعت المشرفين على إدارة العتبة العلوية المقدسة إلى تجديده باستمرار، وفي هذا السياق يقول الفني وأثل كاطم: نعمل الآن على تجديد عمل المرايا في العتبة العلوية المقدسة بسبب التلف الذي أصاب الكثير منها

نتيجة الإهمال الحاصل في العقود السابقة، وعدم صيانة البناء، ولاسيما السقف، ما أدى إلى تلف المادة الجبسية للجدران والسقف، وانهار أجزاء منها أو فقسان بريقها، نتيجة الرطوبة والأملاح، حيث يتآكسد الطلاء الخلفي لها ومن ثم تشويه زخارفها. مؤكداً على حرص العاملين في عمليات الأعمار هذه وإعادة التزجيج - وهم من الأيدي المحلية ذات الكفاءات العالية والخبرة في هذا الفن -

التوحيد ألا تتوهمه و العدل ألا تنهه .

والمواد الأخرى على الزائرين والحفاظ على انسيابية حركتهم في أداء الصلاة والزيارة. وأضاف: إن أسلوب عمل الزخارف المستخدمة وكذلك النقوش والزخارف في أعمال التزجيج في العتبة العلوية المقدسة تمتاز بصعوبتها ودقتها وتنوع أشكالها فضلاً عن استخدام المرايا الملونة بشكل واسع، التي تعطي بنورها جمالية وصورة بديعة للمكان، وكل هذا يؤدي في النهاية إلى توحى الدقة والحرص على إنجاز الأعمال باتقان كبير وكل هذا بالتأكيد على حساب الوقت.

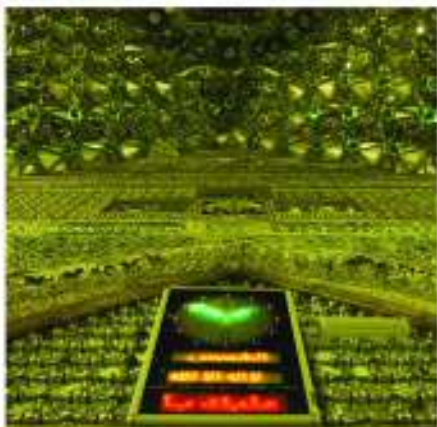
تطوير الأداة

لم يقتصر العمل في تزجيج أروقة الحرم على ما موجود قديماً، بل تم إضافة أعمال أخرى حديثة تحدث عنها المهندس ذو الفقار نصار بالقول: تم إضافة بعض أعمال التزجيج مع الحفاظ على تراثية العمل وجماليته. وقد حصل تطوير عمل التزجيج بالنسبة لكتابة أسماء المعصومين بوساطة الرش بالرمل، وهي تنوم طويلاً بدلاً من كتابتها بالأصباغ التي غالباً ما يتغير لونها أو تزول جراء الحرارة أو البرودة.

فضلاً عن أخذ الاحتياطات اللازمة الأخرى من تقليل نسبة الرطوبة في السرواق والحرم الشريف من خلال معالجة سقوف العتبة من التصدع الموجود فيها، ومعالجة الجدران بمادة الاسمنت المقاوم للأملاح واستخدام مرابا ذات مواصفات عالمية بعد إجراء الاختبار عليها قبل استخدامها.

وبخصوص التحديثات يضيف المهندس ذو الفقار: أدخلت زخارف جديدة تم تنفيذها لأول مرة في العتبة العلوية المقدسة وبخاصة في السرواق المقدس ومقبرتي الشيخ مرتضى الأنصاري والسيد أبي الحسن الأصفهاني ومداخل الرواق من جهتي باب الطوسي وباب القبلة إسهاماً في إثراء العتبة بالزخارف الجديدة والمحافظة على تفردها كمصدر الهام للمتعبين لهذا الفن. وكل هذه الأعمال يدوية ولم تدخل في صناعتها الآلة قط.

وأشار المهندس ذو الفقار: إن الأعمال المنجزة في العتبة العلوية المقدسة في هذا المجال كثيرة ولله الحمد، ننكر منها على سبيل المثال: غرف ابوانات الصحن الشريف وهي حدود (٦٠) غرفة، ومدخلي فناء الحرم من جهتيه الشمالية والجنوبية، وكذلك إعادة ترميم جدران الرواق بنسبة تتجاوز ٦٥٪، وأهم هذه المشاريع مشروع التوسعة الذي تجاوز نسبة عمل المرايا فيه حوالي ٥٥٪، ومقبرة العلامة الحلي (قدس) وهي في المراحل الأخيرة إن شاء الله.



وستطبع القول ان فريق العمل المكون من مصمم (أستاذ) واثنين من العمال قادرين على إنجاز متر مربع واحد على الجدران ونصف متر في السقوف والأقواس في اليوم الواحد. ولكن بصورة عامة العمل في العتبة قد يتخلله توقيات عديدة بسبب توافر أعداد كبيرة من الزائرين والحرص على عدم مزاحمتهم، ومن أجل ذلك يثبت هيكلًا حديدياً على ارتفاع يفوق مستوى رؤوس حركة الزائرين وعزله بالخشب والقماش كي لا تسقط قطع الزجاج

لحفاظ على الزخارف القديمة نفسها خاصة بالسرواق المقدس والحرم الشريف. والأخذ بنظر الاعتبار أن هذه الزخارف لا يمكن أن تتغير، ويجب أن تبقى بالشكل نفسه الذي كانت عليه لما تتمتع به من مميزات خاصة من حيث الفكرة وطريقة العمل. وعن الفترة الزمنية لإنجاز الأعمال يجد الفني وائل كاظم صعوبة في تحديد سقف زمني لهذا العمل بالدقة المتناهية لأن الدقة والمهارة يغلب في كثير من الأحيان على عامل الزمن.

أولى الناس بالكرم من عرفت به الكرام

يوم الغدير

شعر: السيد علي القاضي

خذ يا ولي غداة العيد والطرب
شاهت وجوه الأولى ما الفضل عندهم
وليس هنا بانبي عالم علم
والعلم يحيي قلوب العارفين به
والعلم علمان علم منه مكتسب
فانزل الله يوم الدوح آيته
وقام سيد من في الكون يخطبهم
فقال ما قال في هنا وأسمعهم
أستأولى بكم منكم لأنفسكم
بعدي وليكم ما فيكم أحد
من ذا يدانيه في عز يخص به
دع يا ولي فإن الأمر أظهر من
كادوا الوصي فرد الله كيدهم
إلا قليل أووا للكهف حين رأوا
هم فتية دون أهل الكهف عندهم
جازاهم الله خير الخير إذ نصروا
فهو الولي وهذا يومه طرباً
من طاب مولده فالعيش طاب له

قصيدة هي للأعواء كالشهب
إلا تفاخر نار اللهو واللعب
بل لأندراس رسوم العلم والأدب
وليس يسلب عنهم ساعة السلب
وأفضل العلم ما قد جاء بالوهب
منجاة خلق من الأوصاب والنصب
بخطبة هي حقاً أحسن الخطب
وأي سمع ترى للجاهل الوغب؟
قالوا: بلى قال: هذا السيد ابن أبي
كمثله في العلى والفضل والنسب
فضلاً من الله أعطاه بلا طلب
شمس الظهيرة لكن أعجب العجب
على النحور ومن كاد الهدى يخب
من يفترى الشرك للرحمن بالكذب
يرون كهفهم في الصلب والسلب
دين الإله وأن القوم في النهب
للمؤمنين وعيد غير معتقب
يوم الغدير ومن يخبث فلم يظ

من أسرار الحج وحقيقته، والتفقه فيه

حتى تكون من هؤلاء الذين يقبل حجهم وسعيهم، ما عليك إلا التفقه في أمور الحج، أي في روح الحج وابعاده المعنوية، فحكما أن للحج نسك واجبة ومحرمة حكما كذلك له نسك واجبة ومحرمة خلقاً.

على كل حاج أن يتوي خلع ثوب المعصية وليس ثوب الطاعة، وحين يتجرد الحاج من محيط الثياب يكون بذلك قد تجرد من الرياء والنفاق والدخول في الشبهات، وحينما يفتسل فإنه يتوي أن يفتسل من الخطايا والذنوب، وحينما يتنظف ويحرم ويعقد الحج، يتوي أنه تنظف بتوبة التوبة الخاصة لله تعالى، وحين يحرم يتوي أنه حرم على نفسه كل محرم نهى عنه الله عز وجل، وحين يعقد الحج يتوي أنه حل كل عقد لغير الله تعالى، وإن لم يفعل ذلك، فإنه ما تنظف ولا أحرم ولا عقد الحج.

وعليه إن يدخل الميقات، ويصلي ركعتي الاحرام، ويلبي وأن دخل الميقات يتوي دخول بنية الزيارة.

وحين يصلي ركعتين يتوي أنه تقرب إلى الله بخير الأعمال من الصلوات وأكبر حسنات العباد، وعلى الحاج حينما يدخل الحرام أن يتوي أنه حرم على نفسه كل غيبة يستغيبها، وأن يتوي بقلبه عند وصوله مكة أنه قصد الله سبحانه وتعالى، وحينما يسمع فعليه أن يتوي أنه هرب إلى الله، قال الإمام زين العابدين (عليه السلام): من صافح الحجر الأسود فقد صافح الله تعالى.

وحينما يصلي الحاج في مقام إبراهيم (عليه السلام) ركعتين يتوي أنه صلى بصلاة إبراهيم، وعليه أن يشرف على بئر زمزم ويشرب من مائه، وحينما يسعى بين الصفا والمروة يتوي أنه بين الرجاء والخوف، وحين يخرج إلى منى يتوي أن يأمن الناس من لسانه وقلبه ويديه... والوقوف بعرفة فإنه معرفة الله سبحانه وأن الله يرحم كل مؤمن ومؤمنة ويتولى كل مسلم ومسلمة، وحينما يمشي الحاج بين العلمين فعليه ألا يعسل عنهما يمينا وشمالاً لا بقلبه ولسانه ولا بجوارحه.

وحينما ينبع الإنسان هديه فعليه أن يتوي أنه ذبح حنجرة الطمع، وأن يصلي في مسجد الخيف وأن يطوف طواف الإفاضة والتقرب إلى الله تعالى.

أذكروا انقطاع الذات وبقاء التبعات



بيعة الغدير تاج الرسالة الإسلامية

إن أعداء الإسلام، أعداء الله والحياة والقيم العليا النبيلة المسامية لم يستجيبوا لأمر الرسول المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) لأنهم لا يريدون للحق أن يظهر ويعم نوره، بل يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم لو كلفهم ذلك مخالفة الإرادة الإلهية والمشئنة النبوية.

إن مسألة نزول الأمين جبريل (عليه السلام) على الرسول المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) من أجل تبليغ الناس ما نزل من السماء بشأن ولاية الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) هي مسألة متفق عليها من قبل جميع الأطراف لا خلاف فيها، وهي ذلك قال الشاعر اللبثاني (سلامة):

يا إلهي من كنت مولاة حقاً

فعلسي مولاة غير نكبير

يا إلهي وال الذين يوالسون

ابن عمي وانصر حليف نصيري

كئن عدواً لمن يعاديه واختل

ككل نكس وخائل شريبر

وقد أكد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ما جاءه عن ربه تعالى فجمع الناس لينقل لهم البلاغ السماوي، وقد صور لنا أحد شعراء لبنان ذلك قائلا:

تخيلتهم يوم الغدير وقد سما

سماويهم (بلىغ فمزقت الحجب)

فقال (آلا من كنت مولاة فليكن)

وأكملها يا طيب ما اكتمل الدرب

وكانت إمامات وكانت مطارج

محمداً نزول الله أو يقرب القرب

ففي ككل أرض بعد بيت مطيب

على اسم الألى في الكتب ليس لهم شطب

نلاحظ أن الشاعر يشير إلى بعض ما ذكره الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) في خطبة الغدير (من كنت مولاة فهنا علي مولاة) والإمام علي (عليه السلام) ممثل لأهل البيت المحمدي العلوي الطاهر، الأساس الراسخ والقاعدة الصلبة لإكمال طريق الحق الطريق السماوي الذي خطه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) صاحب مشروع حضاري إنساني شامل يمتد إلى مساحات جغرافية شاسعة لا حد لها وغير محددة بزمن... وهنا الأستاذ الشاعر (الهاشم) يصف بلغة شعرية أخاذة ما قاله الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)

(وسلم) في يوم البيعة:

ولي من كنت مولاة وسيدته

يا أيها القوم سيروا تحت رايتيه

يحيه من أحب الله، ويفضسه

من أبغض الله يقضي في ضلالته

اليوم أكلمت يا إسلام دينكم

فصبوا الله في إتمام نعمته

لقد صور الشاعر (الهاشم) بصدق وإخلاص إعلان البيعة المباركة للإمام علي (عليه السلام) التي لم تبق عنزاً لمعتزراً أو قولاً لقائل، لقد أقام الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) (عليه السلام) الحجة العظيمة على المسلمين جميعهم.

وثلة من الشعراء صوروا حادثة الغدير تصويراً واقعياً ومنهم الأديب الشاعر الأنطاكي الذي ذكر ما تناقلته المصادر المعتبرة بأن كل الصحابة قد أحنوا رؤوسهم في ذلك اليوم امتثالاً لقول النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وتصريحه بمبايعة الإمام علي (عليه السلام) خليفة ووصيا ووليا على المسلمين من بعده واعتبروا ذلك اليوم يوم عيد وبركة من ككل عام، بعد أن أعلن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) هذه المبايعة للإمام علي (عليه السلام) أمام الحشود الغفيرة التي رجعت من بيت الله بعد أن أدت مراسيم الحج، وفي ذلك قال الأديب الشاعر الفذ الإنطاكي في ملحمة الخالدة:

حتى إذا نزلت للاستراحة في

(غدِير خم) وكان المير معيها

ومال للمرئضى الثاوي بجانبه

وكان يمسك يمانه ويعليها

وقال: من كنت مولاة عليّ له

مسولى وزغباي ذي بالجره أديها

يوم بيعة الغدير يوم له خصوصيته، يوم يعتبر تاج الرسالة الإسلامية التي اكتملت به وتمت من خلاله، وفي ذلك قال الله تعالى في محكم كتابه العزيز بعد أن أعلن الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) في هذا اليوم الولاية للإمام علي (عليه السلام) (اليوم أكلمت لكم دينكم وأنتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً).

إن بيعة الغدير لا يمكن أن تدرس بمفردها بمعزل عن بقية الأحداث الإسلامية الهامة الأخرى التي حدثت في حياة الرسول المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) ولا بمعزل عن الأحاديث النبوية الشريفة التي لا يمكن أن تفهم إلا على أساس رغبة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) العظيمة في جعل الإمام علي (عليه السلام) إمام الأمة ووليها القائم بإدارة شؤونها، ولو اطلعنا على كتب الحديث الأولى عند المسلمين السنة لعلمنا أنها تؤكد وتثبت حدوث ذلك.

وهذا الشاعر محمد مهدي الفتوني من شعراء القرن الثاني عشر الهجري، قال في بيعة الغدير:

علي وصي الرسول الأمين

وزوج البتول سليل الأماجد

إمام له الأمر بعد الرسول

فتسأ لجناحه والمعاند

أقيام الصلاة وأتى الزكاة

بغياته راحكعاً في المساجد

ومنها يقول:

وقد عقد المصطفى (يوم الغدير)

على الناس بيعته في المعاهد

ما أخذ الله على أهل الجهل أن يتعلموا حتى أخذ على أهل العلم أن يعلموا .

شهران

حي على الصلاة

أمسك بيد عروسه التي بنت بثوب زفافها وبيرقمها الفاقع بالبياض وادخلها الى البيت بقدمها اليمنى كما أوصته أمه التي سكرت تسمير بجانبها. ومن ورائها زغاريد النسوة وابتهالاتها بهذا اليوم السعيد .. وما أن استقر بهما المقام .. حتى دخلت الأم الى الحجرة بعد أن استأذنتهما وهي تبارك للعروس وتهنئ ولدها على إكماله نصف دينه. وتدعو الله أن يوفقه هو وعروسه لكل خير ..

وحينما همت بالانصراف حانت منها التفاتة نحو النافذة المطللة على ذلك الأفق الفسح لترى الشمس قد أزهت على الغروب .. حينها التفتت إلى العروسين قائلة: ولدي .. فليبدأ حينكما المباركة بإداء فريضة الصلاة .. وعلى حين غرة اصفر وجه العروس بينما أخذت تجاهد نفسها على استحياء قائلة: لكنتي نسيت أن أتوضأ ..

وبعد وجوم قصير سارع الابن نحو أمه قائلاً: .. أمي .. اليوم هو يوم فرحنا فلا ضير لو تأخرنا في أداء فريضة الصلاة بعد ساعة أو ساعتين. أو قضيناها في وقت آخر ..

فتظرت الأم إليه نظرة جانبية بينما أخذت تتحدث بصوت خفيض: ما هنا الكلام الذي أسمعك منك يا ولدي، أهنا ما تربيت عليه ونشأت! .. ألم تقرا قوله تعالى: (إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْثُوتًا) وحديث الامام الصادق (عليه السلام) حين يقول: (امتحنوا شيعتنا عند مواقيت الصلاة كيف محافظتهم عليها ..).

فعليك يا بني أن تبتدئ هذه المرحلة من عمرك بشكر من أنعم عليك. وأن تؤدي فريضته التي أوجبها في كل حال وزمان وتحت أي ظرف من الظروف .. أما أنت يا ابنتي، فتومسي وتوضئي لبرك الله تعالى بأهسي صورة وأجمل منظر وأنت تقفين بين يديه تؤذين ما فرضه عليك وتستقبلين حينذاك الجديدة بالشكر والمنن لنعمه وعطائه الجزيل ..

وصمتت الأم لترى العروسين وهما يقبلانها هي جبهتها ويتجهان إلى ما دعتهما إليه .. وقد شعر الجميع بنشوة فرح بلهفة بينما تغلغل أسماعهم عبر النافذة من بعيد .. صوت المؤذن ينادي (حي على الصلاة ..).

الخلافا بين المؤمنين

عندما يقع الخلاف بين المؤمنين يكون للشيطان دور كبير ومهم في تاجيح الموقف وتصعيده من هذا الطرف أو ذاك، وقد يسول الشيطان للبعد الانتقام .. بدعوى أهانة الكرامة أو عدم تحمل الشل والانتقام، ليدفع بالمسلم المؤمن للانتقام من أخيه المؤمن ليسترد جزء من كرامته وهيبته كما يزين الشيطان له ذلك.

وهنا يأتي دور الحلم والصبر والثروي لثبرز هوية المؤمن الحقيقي من خلال تحليه بهذه الصفات والابتعاد عن الانفعالات الآتية التي قد تخرج الإنسان من إنسانيته فضلا عن دينه وأخلاقه. وعند الرسول الأعظم وأهل بيته الأطهار (سلوات الله عليهم جميعا) نرى الحل الناجع، وترى الحلم والصبر يتجسد حقيقة. من منا يتحمل رمي الأوساخ عليه ولا يبالي؟ .. من منا يتحمل الشتم والاتهام بالسحر



والجنون والكذب؟ .. من منا .. وما هو رسول الله (صلى الله عليه وآله) وصكنا وصيه أمير المؤمنين (عليه السلام) يتعرض لذلك، فكانت لهما مواقف لا تعد ولا تحصى في كظم الغيظ والحلم، وما هو الإمام السجاد حينما وقف عليه أحدهم يشتمه فقال له: فإن كنت قد قلت ما في فانا استغفر الله منه .. وإن كنت قلت ما ليس في، فغفر الله لك.



إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ
يَهْدِي لِلْبَيْتِ هِيَ أَقْوَمُ

خلق المؤمن في البيت وخارجه

يلاحظ عند بعض المؤمنين التباين في التطبيقات العملية للواقع الذي يعيشه وتعامله اليومي داخل البيت وخارجه وكيفية ترجمة ارتباطه بالروايات والثوابت الدينية، وتراه يختلف من حالة إلى أخرى، فهو مثلا في خارج البيت وبين الأصدقاء أو مع الناس عموما يحاول تطبيق روايات أهل البيت (عليهم السلام)

ويتحدث عن حقوق المؤمنين وحقوق الأخوان والحث على حسن التعامل وإدخال السرور على قلب المؤمن وغيرها من الروايات الأخلاقية، أما داخل البيت فتراه شخصيا مختلفا، وكان هذه الروايات لا تنطبق على الزوجة أو الأولاد أو داخل البيت. أن الأمر على العكس من ذلك، إذ ينبغي تقديم الأرحام وبالذات العائلة المحيطة به داخل البيت، ليجعل من جوه كل سعادة وتقوى وتطبيق فعلي على الالتزام بتطبيق الروايات الخاصة بالأسرة والجو الأسري والدفء والحنان، لأنها النواة الأولى للمجتمع، ومنها تنطلق البيرة الصالحة في بناء الإنسان وتقويمه.

زهدك في راعب فيك نقصان حقد و رغبتك في زاهد فيك ذل نفس

سبعين محملاً.. أي حاول ان تسوغ لأخيك ما يقوم به حتى جاء؛ لو شممت رائحة الخمر من فم أخيك، قل: لعله تفضض به ولم يشربه.. إلى هذه الدرجة يريد منا الإسلام أن نحصن أنفسنا وأن لا نتهم الآخرين من دون يقين قطعي، لأن من لم يحمل فعل أخيه على المحمل الحسن قد يقع في يوم من الأيام في ورطة هتك مؤمن، وهنا فعل كبير عند الله تعالى، لأنه من يهتك مؤمناً كأنما هتك الكعبة.. لأن المؤمن أشرف من الكعبة، وهنا ما ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام) وورد أيضاً (المؤمن بئسان الله في الأرض) فالذي يهدم هنا البئسان بكلمة، كأنه أعان على هتك الكعبة، فتمهلوا يرحمكم الله ولا تطلقوا الأحكام جزافاً على هنا وذاك لمجرد كلمة صدرت أو تصرف حصل، أو حادثة مرت.. فتأملوا واستفهموا وتيقنوا قبل الوقوع في المحرمات.



حسن الظن وسوء الظن بالمؤمنين

ان الكثير من المؤمنين والمؤمنات يسيء الظن بالآخرين من خلال تصرف أو فعل أو حادثة.. وهنا غير ما أوصى به الإسلام، فهناك قواعد إسلامية ثابتة وهي الحمل على الأحسن، احمل فعل أخيك على أحسنه، احمل فعل أخيك على

يريد الإسلام منا ان نحصن أنفسنا من الخطأ والزلل، وعدم التجني على الآخرين وحفظ كرامتهم في حضرتهم وفي غيابهم من خلال الابتعاد عن كيد النفس الأمارة بالمسوء ووسواس شياطين الجن والانس.

مرحلة الزواج الأولى

تعتبر المرحلة الأولى من اقتران الزوجين واجتماعهما تحت سقف واحد، مرحلة حرجة في بعض المجتمعات - خلافاً لمفكرة: ان المرحلة المبكرة من الزواج هي اجمل مراحل العمر بالنسبة للمتزوجين- وهذا الحرج ناشئ عن مزيج معقد من الحذر والشك وعدم الانسجام مع الواقع المعيشي المعتاد سابقاً، وبخاصة فيما يتعلق بالزوجة التي انتقلت من بيت الاهل الى بيت الزوج.

ان وقوع المشاكل الزوجية بكثرة في مثل هذه المرحلة امر طبيعي بالنظر للأسباب التي تخلق مثل هذه المشاكل، ولكن الامر المهم حق الأهمية هو كيفية التعامل مع هذه المرحلة واثارها على المسيرة الزوجية العامة.

ان قلة الصبر، والاستعجال في اصنار الحكم القاطع على ضوء هذا الخلاف أو ذلك، وبخاصة في ساعة الغضب والشحناء، هو السبب الاساسي الذي يؤدي الى حدوث شرخ شديد في حياة الاسرة الجديدة، وقد يصل الامر الى ان يهدد شكل الزواج بالانفصال وهو بعد في مراحل المبكرة.

فهما كانت المشكلة التي يواجهها الزوج او تواجهها الزوجة في بداية حياتهما، لا بد لهما من ان يقفوا تجاهها موقف الصبر والتأني والتفاضي قدر الامكان، وذلك بناءً على ان الحال سيتحسن والوضع الراهن سيتغير بعد مرور فترة اخرى من مسيرتهما معاً، حيث تنسجم العادات، وتزول الشكوك، ويرتفع الحذر، ويعتاد الطرفان على الاجواء الجديدة، ويعرف كل شخص منهما جوهر الآخر على اكمل وجه.



وهذه الحقيقة غير خافية عن غالبية المتزوجين الذين اصلوا الدرب معاً وتجاوزوا مرحلة الزواج الأولى بحكمة، وبامكان المتزوجين الجسد استشارتهم لمعرفة واقع الحال من تجربتهم هذه، إذ انهم يشهدون بان مرور الزمن بين الزوجين كقفيل يتكئل الكثير من العقبات والحواجز التي تفصل بين الزوج والزوجة، وبخاصة اذا كان الزوجان يحاولان بناء بيتهما الجديد بعيداً عن تدخلات الآخرين ورواهم، لان رؤاهما هي الاساس الذي يرجى اقامة الاسرة الجنية عليه اولاً واخيراً.

في لقائه مع الولاية..

الروائي كمال السيد:

الكتابة عن أهل البيت (عليهم السلام) كتابة عن تجارب ملهمة للإنسانية في كل الأزمان والأوقات..

حوار : هشام الباججي

لاسم كمال السيد قصة طويلة حضرت ألامها عميقا في وجدان عباس الموسوي، وكانت من مصاديق الظلم والبطش التي مارسها النظام المقيور. فكمال أحد أعز اصديقه، اعده الطاغية وبقي في الناكرة عطرا فواحا، فشاء ان يسحب على نفسه اسمه، خصوصا بعدما كانت هجرته نحو بلاد الغربية دون مستمسكات أو هويات شخصية أو غيرها.. هجرة لم يحمل فيها سوى انتمائه للوطن بكل الامه واوجاعه.

ولد عباس حسن علي الموسوي(كمال السيد) في بغداد سنة ١٩٥٩م حيث عاش بالقرب من نهر دجلة، وتلمذ في مدارسها الابتدائية والمتوسطة والإعدادية وبالتحديد في ثانوية المصطفى والمدرسة الجعفرية، حتى عام ١٩٧٦م، حيث دخل معهد المهن الصحية لينال شهادة الدبلوم في ذلك التخصص.

أحب(كمال السيد) منذ نعومة أظفاره المطالعة والكتابات وعن ذلك يقول: (اتذكر اني كنت أبقى حتى الصباح أطالع كتب التاريخ والرحلات الجغرافية)، مواضيا على زيارة مرقد أئمة اهل البيت(عليهم السلام) تلك البيوت التي أذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه.. حريصا على مجالسة العلماء مثيقسا ان النظر في وجه العالم عبادة، لدرجة المخاطرة وتحمل المضايقات والاعتقالات في سبيل ذلك..

يقول: (كنت أتردد دائما على بيوت العلماء وفي أحد الأيام ذهبت لزيارة السيد محمد باقر الصدر في النجف ولاحظت أثناء دخولي ان قوات الأمن تراقب الداخل والخارج ولكني لم ابال وعندما جلست في البراسي الخاص باستقبال الزائرين كنت اسمع الاستفسارات والأجوبة وفي هذه المرة جاء شاب وسأل سماحة السيد الصدر ما يقارب من ٢٠ سؤالا شكلها أسئلة حساسة وغاية في الأهمية وكان السيد يجيب عليها بكل صراحة وواقعية وكنت الحظ حركات السيد الشهيد فكانه كتلة من الهدوء والاتزان وبينما نحن كذلك وأنا بالأذان يرفع وإذا بهته الكتلة الهادئة المطمئنة تتحول الى ارتباك وتعلو وجهه صفرة لأنه يستعد الى الصلابة ولقاء ربه وبقيت هذه الحالة محفورة في ذاكرتي)..

نقطة تحول

عندما يتذكر(كمال السيد) الاحداث التي مرت على العراق تأخذ لحظات سكون مع نفسه، وتأخذ ذاكرته نحو مديات شاسعة من الأسى والآهات والشعور بالغربة..
وحين تيسم في وجهي مجاملا قال: (أنا أنمي الى



لا أعرف لماذا رسمت له هذه الصورة في مخيلتي؟

كبير السن، شديد المراس حاد المزاج.. صورة سرعان ماتبددت حين أنتقيته في بيت أحد الاصدقاء.. رجل متوسط العمر ينبض بالحيوية.. رقيق المشاعر، مرهف الاحساس.. تعلو محياه ابتسامة حزينة، خائفة وجملة! تذكرت كتاباته عن أنين المظلومين وجبروت الطغاة، عناوين كتبه المميزة وأسلوبه القصصي المشوق ..

انه عباس حسن علي الموسوي، او كما يحب ان يكتب على كتبه التي قاربت الـ (٢٤٠) مؤلفا ب(كمال السيد).

الناس أعداء ما جهلوا .



تاريخنا الحقيقي هو تاريخ كل الشهداء الذين ضحوا بكل ما يملكون من أجل الدين والوطن..

المثقف فيه لا يزال حائراً وضائعاً.. لنا يرى السيد: (الوضع الثقافي في العراق لا يزال ساكناً، ويبحث عن هويته عن مستقبله لا يدري إلى أين يسير).. متسائلاً عن السبب الذي يجعل العراق لا زال يخلو من عمل أدبي يهتم بهوية الشارع العراقي..؟

مؤكداً ان للثقافة العراقية مجموعة من العوامل. لابد من اتباعها للنهوض بالثقافة والأدب لاسيما مع ما يمتلكه من إرث حضاري كبير. قال: (على وزارة الثقافة ان تعمل بكل طاقاتها من أجل النهوض بالواقع الثقافي العراقي، فالعراق مدمر يحتاج إلى بناء وصياغة وخطاب تربوي عميق. يجب الاهتمام بالثقافة والتربية والاستفادة من تاريخنا المجيد، ولأشبهنا تاريخ أهل البيت (عليهم السلام) الذي يمتلك النهج الكامل لبناء العراق).. على ان هذه التجارب كافية من وجهة نظره لإعادة التوازن في العراق.

في ذلك الوقت سوف افرح كثيراً حين اسمع اخبار الثقافة والمثقفين والكتاب في العراق في نمو حقيقي، فهو مركز انطلاق العالم مستقبلاً والشعب العراقي يوجد الكثير في أعماقه للانطلاق والإبداع، وسيجتاوز المحن رغم كل الظروف التي مرت به بإرادة شعبه وصبره.

اسأل الله ذلك كما أسأله ان يحقق امنيتي بزيارة النجف الأشرف والتضيي بكم بظلال نخلة عراقية، وظلال أهل البيت (عليهم السلام)، بهذه الكلمات ختم السيد اللقاء وعاد نحو قلمه وأوراقه وكتبه.

الكتابة الروائية عن أهل البيت (عليهم السلام) منها مضمون إنساني وإنها تجارب ملهمة وهم أبطال للإنسانية وليس للمسلمين فقط، وليسوا لحقبة زمنية معينة بل هم نموذج أمثل للإنسانية في كل الأزمان والأوقات).

الا ان كمال السيد مهما اهتمت به الكتابة في منجزاتها كان يكتشف ان الاحداث التي مرَّ بها لا يمكن ان تمحى من ذاكرته ليجد نفسه يعود إليها بعمل آخر هو رواية (آخر أساطين الحب) وهي قصة حقيقية تكشف عن تاريخ هذا الجيل وكيف واجه الشباب المؤمن الطاغية وزبائنه في المسجون وفي الحياة العامة.

يقول في ذلك: (تاريخنا الحقيقي هو تاريخ هؤلاء الشباب الذين ضحوا بكل ما يملكون من أجل الدين والوطن وكان للمرأة دور كبير واذكر في قصتي فاطمة الحسيني، الأسدي، والريبيعي، تلك النساء المؤمنات اللواتي واجهن أعنف دكتاتورية في التاريخ).

ولديه تصميم كبير ان يكتب ما لا يقل عن ١٠ روايات على غرار رواية (آخر أساطين الحب) كان منها عمل روائي بعنوان (السماء تفتح أبوابها في السماء) وهي مواجهة بطولية بين الظلم والاضطهاد والحرية والتعبير.

المشهد الثقافي في العراق

لم يتخل السيد عن حبه وحنينه لبلده، وكانت الحسرة تملأ قلبه النساء حديثه عن العراق والمشهد الثقافي فيه، يراه كما هو حال

حقبة زمنية مضت ولن تعود ولأني في غربة من الزمان والمكان لنا تحس هذا الحزن والأسى عندي. وللخروج من هنا اتجهت إلى الأدب والتي اعتقد ان الأدب هو التي يفسر الحياة ويعبر أمواج البحر إلى الأعماق ويستكشف ما في داخله.

ذاكرة مليئة بالأحداث والمواقف العصبية، يتذكر عبارة طلال ما ردها أخوه الأكبر: (ان هؤلاء الحكام يشكلون خطراً كبيراً على العراق).

مرَّ العراق بأحداث كثيرة شككت أحداها نقطة تحول في حياته، يوم أعلنت إذاعة لندن نبأ استشهاد السيد محمد باقر الصدر واخته العلوية بنت الهدى.. يقول: (كان حدثاً كبيراً على كل المؤمنين وكنت حينها في الجيش انتظر التسريح وإذا بنا نسمع عن (مصرع السيد محمد باقر الصدر) كنت حينها في معسكر كيسان شمال العراق واتذكر ذلك اليوم جيداً، حيث اصفرت الدنيا واطلمت وسقطت قطرات مطر داغمة، حتى قال أحد الجنود ما الذي حصل (هل قتلوا سيداً) وبعدها سمعنا الخبر المفجع وقال أحدهم لقد ضعننا..).

فكانت الهجرة من العراق سنة ١٩٨١م، واللجوء إلى الكتابة فكانت بالضرورة قصصه (وداعاً يا وطني) واتبعتها بقصة ثانية تحكي تجربة خروجه من العراق سماها (وأشرق الشمس).. متفصلاً حقيقياً لكامل السيد لتسيان هذا الواقع المظلم.. لتتوالى كتاباته التي كانت مليئة بالأحداث التاريخية التي ولدت لديه اشتعالات نفسية جعلته أكثر فهماً للتاريخ وقادراً على تصور ما جرى في تلك الحقب.

ومن ثم تنوع اصناراته بين التأليف والقصة والترجمة، حتى بلغت قرابة ٢٤٠ مؤلفاً مطبوعاً..

من بينها (ألم ذلك الحسين) الذي كانت له أصداً كثيرة وكتاب (إلا علي) وكتاب (وكانت صديقة) وهذا الكتاب ترجم إلى الفارسية وحصل على جوائز كثيرة وكتاب (عاصفة السلام) وهو كتاب تناولت فيه حياة الإمام الحسن (عليه السلام) وكيف أنه تنزل عن السلطة والعمال.. من أجل حياة الأمة.

أما عن تجربته في كتاب (الشمس ورواء السحب) يعتقد انه قام بخطوة بالاتجاه الصحيح وهو الاتجاه التاريخي الواقعي وهي دراسة تاريخية في اثبات ولادة الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) لنا يؤكد السيد: (ان

من صارع الحق صرعاً

وهذه الأحاديث لم تثبت عندنا لضعف أسانيدھا، حيث ان رواھا لم يرد لهم توثيق في كتبنا الرجالية ومنها: القول بأن هذه الكلمة لم تكن لمن قبلنا، خصصنا الله تعالى بها، كما يحكى عن ابن العربي.

. وهو مضاف الى عدم حجته لعدم كونه رواية . غير تام في نفسه، لأن التامین متعارف عند أهل الكتاب، بل صار شعاراً عند النصراني (الكتاب المقدس العهد الجديد).

روي في دعائم الإسلام عن جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) قال: (إنما كانت النصراني تقولها)، بل حكى في فيض القدير أنه كان كذلك لليهود أيضاً وان رد الأخير ابن حزم.

فأراد فقهاؤنا نفي هذه التوهّمات، وأنه ليس قرآناً، كما هو واضح . ولا اسماً لله سبحانه وتعالى ليكون ذكراً أو مناجاة ولا تسبيحاً ولا دعاءً خاصاً ماثوراً من الشارح المقدس، وليس من خواص هذه الأمة دون سائر الأمم، وإنما هو لفظ من الألفاظ اللغوية نظير كلمة (استجب) أو كذلك فليكن اسماً كما ذكره اللغويون وليس له أية خصوصية.

في تعرضهم لذلك هو نفي وجود المشروعية لقول (أمين) في الصلاة، ففي الحديث الوارد في وصف الصلاة (إنما هي التكبير والتسبيح وقراءة القرآن) صحيح مسلم).

ومن ذلك يعرف الوجه أيضاً فيما ورد في عبارات كثير من قدماء الأصحاب من أن (أمين) ليس قرآناً ولا تسبيحاً ولا ذكراً.

وأما ما قيل: من أنه اسم من أسماء الله تعالى كما يحكى عن مجاهد والحسن البصري، فقد رده كبار اللغويين، كالأزهري في تهذيب اللغة.

فإنه قال: (وليس يصح ما قال . عند أهل اللغة وإنه بمنزلة: يا الله، واضمر استجب لي، ولو كان كما قال لرفع إذا اجري ولم يكن مصوباً) (تهذيب اللغة: ١٥).

وكان مرادهم نفي ما ورد في كلمات العامة من التأكيدات بشأن قول (أمين) في الصلاة عقب الحمد استناداً الى بعض الوجوه والذي صرح بعض بضعف استناده).

أو أنه قال (ما حسنتكم اليهود على شيء ما حسنتكم على السلام والتأمين) مما استفاد منه اختصاص هذه الأمة به.



التأمين..

ونفي القرآنية عنه

الشيخ عبد حليم العبادي

جاء في كلمات جملة من فقهاءنا التأكيد على أن (أمين) ليس قرآناً، ونفي القرآنية عنه مما لم يخالف فيه أحد من الخاصة أو العامة، ولم يكن ثمة وجه لتوهم قرآنتها والسبب

الله عليه وآله وسلم) منها وكانت رمزاً للوفاء مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن أبرز النقاط التي تعبر عن وفائها أنها وطئت نفسها على أن تكون في شعب ابي طالب أيام الحبس (أيام الحصار) مع الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وبقية بني هاشم وماتت بعد ذلك بقليل، ولعل الحبس كان من أسباب الوفاة.

رغم انها كانت تملك أموالاً كثيرة، ولكنها تجرت بها مع الله فبذلتها في سبيل رسالة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فأصبحت سفر اليتيم من أموال الدنيا تجلس على حصير بال غنية بشواب الآخرة ونعيمها، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): (.. تخديجة بيت من قصب لا نصب فيه ولا صخب) وكثير من الروايات والأخبار الثالثة على فضلها ومنزلتها عند الله تعالى وعند رسوله:

بروي ابن عباس في تفسير هذه الآية (وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى) أي وجدك فقيراً فأغناك بمال خديجة ولا غراية إذ أنزل في حقها آية من القرآن الكريم إذ جزأها الله سبحانه ان بعث جبرائيل الى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو بغار حراء وقال له (اقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب).

لنا الأحداث والقصص التي تصور لنا كرم وكرامتها ونجابتها وعفافها هذه المرأة الفاضلة التي كانت لقب بسيدة قريش ولقب بالطاهرة في قومها والحديث عنها ليس حديثاً عن امرأة قسط وإنما هو حديث عن قنوة للنساء المؤمنات العفيفات الملتزمات بالإسلام والمضحيات من أجل الشريعة الإسلامية المطهرة.

تزوجها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد ان شاور الرسول اعمامه وفي مقدمتهم ابو طالب ثم عقدوا مجلساً فخماً حضره كبار قريش ورؤسائها فخطب ابو طالب وكانت تلك الخطبة قبل المئنة بخمس عشرة سنة على المشهور وتعبير عن أمور هامة، فيعد أن حمد الله وأثنى عليه وصف ابن اخيه محمداً صلى الله عليه وآله وسلم قائلاً:

الحمد لله، الحمد لرب هذا البيت الذي جعلنا في ذرع ابراهيم وذرية اسماعيل (عليه السلام) وأنزلنا حرماً آمناً، وجعلنا الحصام على الناس ويسارك لنا في بلدنا الذي نحن فيه ثم ان ابن اخي هنا محمد بن عبد الله لا يوزن به رجل إلا رجع به شرفاً ونبلًا وفضلاً وعقلاً وإن كان مقلًا في المال فإن المال ظل زائل وأمر حائل وعارية مسترجعة وله في خديجة رغبة ولها فيه رغبة.

وبعد ان تمت الخطبة تزوج رسول الله (صلى



سيدة قريش

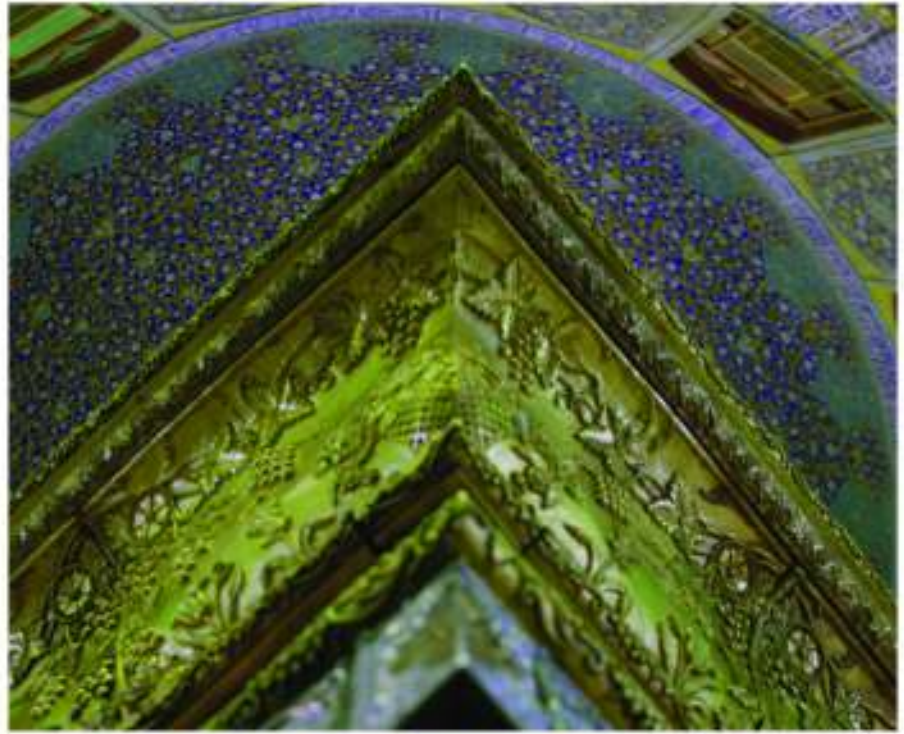
هشام اموري كيمون

اختلف المؤرخون في عدد زوجات النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) منهم من ذكر إحدى عشرة امرأة ليست من قريش واربع عربيات وواحدة غير عربية من بني اسرائيل من سبط هازرون ومن بين هذه النساء من هي افضلهن واحبهن اليه وأول نسائه المؤمنات به ايماناً صلياً وهي اول امرأة تزوج بها وهي اول الناس ايماناً من النساء ولم يتزوج قبلها ولا في عهدها كرامة لها وحياً وتقديراً لما قيمته لزوجها وهي السيدة خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزي بن قصي بن كلاب.

كانت خديجة أوسط نساء قريش نسبياً وأعظمهن شرفاً وأكثرهن مالاً وثروة، نقلت

القلب مُصْحَفُ البَصَرِ

فطبيت لحيته، فقال لها: أما انها ستخضب بدم - فقالت: من أتياك هنا؟ - قال: أتياني سيدي - فهضكت أم سلمة وقالت له: انه ليس بسيدك وحدك، وهو سيدي وسيد المسلمين، ثم ودعته فقدم الكوفة فأخذ وأدخل على عبيد الله بن زياد وقيل له: هنا كان من أثر الناس عند أبي تراب - قال: ويحكم هنا الاعجمي؟ قالو: نعم - فقال له عبيد الله: أين ريك؟ قال: بالمرصاد - قال: قد بلغني اختصاص أبي تراب لك؟ - قال: قد كان بعض ذلك، فما تريد؟ - قال: وانه ليقل: انه قد أخبرك بما سيلقاك؟ قال: نعم انه أخبرني - قال: ما الذي أخبرك أني صانع بك؟ - قال: أخبرني أنك تصلبني عاشر عشرة وأنا أقصرهم خشبة وأقربهم من المطهرة - قال: لاخالفنه - قال: ويحك كيف تخالفه انما أخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وأخبر رسول الله عن جبرائيل وأخبر جبرائيل عن الله، فكيف تخالف هؤلاء؟ أما والله لقد عرفت الموضوع الذي أصلب فيه ابن هو من الكوفة، واني لاول خلق الله أنجم في الاسلام بلجام كما يلجم الخيل - فحبسه وحبس معه المختار بن أبي عبيد الثقفي فقال ميثم للمختار وهما في حبس ابن زياد: انك تقلت وتخرج ثائرا بدم الحسين (عليه السلام) فتقتل هذا الجبار الذي نحن في حبسه وتمطأ بقدمك هنا على جبهته وخديه - فلما دعا عبيد الله بن زياد بالمختار ليقتله طلع البريد بكتاب يزيد ابن معاوية إلى عبيد الله بن زياد يأمره بتخليفة سبيله، وذلك ان أخته كانت تحت عبد الله ابن عمر بن الخطاب فسألت بعلها ان يشفع فيه إلى يزيد فشفع فأمضى شفاعته وكتب بتخليفة سبيل المختار على البريد فواهي البريد وقد أخرج ليضرب عنقه فأطلق - وأما ميثم فأخرج بعده ليصلب وقال عبيد الله: لأمضين حكم أبي تراب فيه - فلقبه رجل فقال له: ما كان أغناك عن هذا يا ميثم - فهتسم وقال: لها خلقت ولئ غذيت - فلما رفع على الخشبة اجتمع الناس حوله على باب عمرو بن حريث فقال عمرو: لقد كان يقول لي: إني مجاورك - فكان يأمر جاريته كل عشية أن تكنس تحت خشبته وترشه وتجمر بالمجمر تحته، فجعل ميثم يحدث بفضائل بني هاشم ومخازي بنسي أمية وهو مصلوب على الخشبة - فقيل لابن زياد: قد فضحككم هنا العبد - فقال: أجموء - فألجم فكان أول خلق الله أنجم في الإسلام - فلما كان في اليوم الثاني فاضت منخراؤه وفمه دما فلما كان في اليوم الثالث طعن بحربة فمات وكان قتل ميثم قبل قنوم الحسين (عليه السلام) العراق بعشرة أيام.



مع فضائل أمير المؤمنين

لها حُلِمَتْ وَلِيَّ حُنَيْثٌ

فلاح المصراف

لعاشر عشرة أنت أقصرهم خشبة وأقربهم من المطهرة يعنى الارض ولأرينك النخلة التي تصلب على جذعها - ثم أراه اياها بعد ذلك بيومين - وكان ميثم يأتيها فيصلي عندها ويقول: بورصت من نخلة لك خلقت ولي نبت، فلم يزل يتعاهدها بعد قتل علي (عليه السلام) حتى قطعت فمكان يرصد جذعها ويتعاهده ويتردد إليه ويبصره، وكان يلقي عمرو بن حريث فيقول له: اني مجاورك فأحسن جوارى فلا يعلم عمرو ما يريد فيقول له: أتريد أن تشتري دار ابن مسعود أم نار ابن حنيفة؟ قال: وحج في السنة التي قتل فيها فدخل على أم سلمة - رضي الله عنها - فقالت له: من أنت؟ قال: عراقي - فاستنسبته فنكر لها أنه مولى علي بن أبي طالب - فقالت: أنت هيثم؟ قال: بل أنا ميثم - فقالت: سبحان الله، والله لربما سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوصي بك عليا في جوف الليل - فسألتها عن الحسين بن علي، فقالت: هو في حائط له - قال: أخبرني أني قد أحببت السلام عليه، ونحن ملتقون عند رب العالمين ان شاء الله ولا أقدر اليوم على لقائه وأريد الرجوع - فعدت

روى إبراهيم في كتاب الغارات عن أحمد بن الحسن الميثمي قال: كان ميثم التمار مولى علي بن أبي طالب (عليه السلام) عبنا لامرأة من بني أسد فاشترى علي (عليه السلام) منها واعتقه وقال له: ما اسمك؟ فقال: سالم - فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرني أن اسمك الذي سماك به أبوك في العجم (ميثم) - فقال: صدق الله ورسوله وصدقنا يا أمير المؤمنين فهو والله اسمي - قال: فأرجع إلى اسمك ودع سالما فنحن نكنيك به فكناه أبا سالم - قال: وقد كان أطلعه علي ((عليه السلام)) على علم كثير وأسرار خفية من أسرار الوصية فمكان ميثم يحدث ببعض ذلك فيشك فيه قوم من أهل الكوفة وينسبون عليا (عليه السلام) في ذلك إلى المخرفة والأيهام والتدليس حتى قال له يوما بمحضر من خلق كثير من أصحابه وفيهم الشاك والمخلص: يا ميثم انك تؤخذ بعدي وتصلب فإذا كان اليوم الثاني ابتدر منخراوك وفمك دما حتى يخضب لحيته فإذا كان اليوم الثالث طعنت بحربة يقضى عليك فانتظر ذلك، والموضع الذي تصلب فيه علي باب دار عمرو بن حريث أنك

ان لبي امة مرودا يجرون فيه و لو قد اختلفوا فيما بينهم ثم كادتهم الضباع لغبتهم



مدرسة عبد العزيز البغدادي الدينية

فائق الشمري

كثيرة هي المدارس في النجف الأشرف، وكثيرة هي المعاهد العلمية التي اهتمت اسمها مع اسم هذه المدينة التي ازدهمت بالطلبة والدارسين الذين تواجدوا عليها من كل حذب وصوب لينهلوا من معينها العذب..

غرفة وعشرة حمامات ومغاسل ومطابخ على غرار الطابق الأول، ليكون مجموع غرف المدرسة (١٠٢).

وينقل الخليفي في موسوعته ان المحسن الحاج عبد العزيز البغدادي وهو من الاثرياء المعروفين في مدينة بغداد، كان قد شيد بجانب المدرسة دار سكنى للقائم بإدارتها ولزائريها من آل (البغدادي) وأصدقائه، وإخوانه، وهي مشرفة على الحديقة، وبعد ان تم بناء هذه المدرسة قرر مؤسسها وقف عمارة كبيرة - بشارع الرشيد في بغداد- عليها^(١).

مازالت مدرسة البغدادي- بفضل الله - تستقبل طلبة العلوم الدينية، ومازالت أروقتها مشغولة بالدرس وتحصيل العلم والمعارف الاسلامية بمختلف أنواعها.

١- موسوعة العتبات المقدسة، الخليفي: ١٦٥-١٦٦.
٢- المصدر نفسه.

مدرسة البغدادي الدينية مدرسة متقنة البناء شيدت على أرض مساحتها (١٩٠٠) متر مربع تقع في مقدمة محلة حي السعد من المدينة في ركن يجعل جانبها الجنوبي على الشارع الرئيسي الموصل بين الكوفة والنجف والجانب الغربي منها يقع على بداية الطريق المتوجه لمدينة كربلاء، ومن هذه الجهة يقع بابها.

وقد شيد البغدادي مدرسته هذه في طابقين على الطابق السفلي المشتمل على سردابين، أما الطابق الأول فإنه يشتمل على ساحة كبيرة تحيط بها خمسون غرفة، وهي اطراف الساحة وزواياها عشرة حمامات، وفيها مسجد يقع في الركن الذي يفصل بين شارع الكوفة وشارع كربلاء، وتحتة مقبرة خصها مؤسسها وواقفها الحاج عبد العزيز البغدادي بنفسه وأهل بيته وجانب هنا المصلن محل الوضوء، وتحيط هذه المدرسة حديقان جانبيتان غرباً وجنوباً، أما الطابق الثاني العلوي ففيه اثنتان وخمسون

تمثل مدرسة البغدادي الدينية واحدة من المدارس الحديثة نسبيها في مدينة النجف الاشرف، شيدها المحسن الحاج عبد العزيز البغدادي خارج حدود المدينة القديمة، بعدما شهدت النجف الاشرف توسعا ملحوظا في رقعته الادارية، وازدياد اعداد الدارسين من طلبة العلوم الدينية وظهور الحاجة للمزيد من هذه المشاريع المباركة لتفتح ابوابها واسعة في يوم ٢٨ جمادى الآخرة سنة ١٣٨٣هـ باحتفال كبير حضره المرجع الديني آنذاك السيد محسن الحكيم (قدس سره) مع وفود من انحاء العراق، وقد أرخ سنة الانتهاء من تميمها بعض الشعراء^(١) بقوله:

عبد العزيز عندما أسسها

مدرسة دينية وشيئا

رام له الحكيم أن يعظم في

الدنيا وفي أخراه أن يخلنا

فيلدة الفسري ارحنا (بها)

عزيز بغداد اقام مهنا



تقيم العتبة العلوية المقدسة

المعرض الأول لمخطوطات المصحف الشريف

في الخزانة العلوية

من القرن الأول و حتى القرن الرابع عشر الهجري

المكان : مسجد عمران بن شاهين داخل الصحن الحيدري الشريف

الزمان : ٢٠ / ذي الحجة و لغاية ٢٧ / ذي الحجة / ١٤٣١ هـ المصادف ٢٧ / ١١ / ٢٠١٠ م و لغاية ٤ / ١٢ / ٢٠١٠ م

من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الساعة السابعة والنصف مساءً



مدخل باب القبلة

الحمد لله الذي هدانا لهذا

هاشم الهاشمي

في ظمأ يوم غرد لا ينساب في صمت .. ولا يتسلل في سكون .. وبعد لقاء الحبيب بحبيبه .. عادت فواضل المحبين من البيت الحرام .. وهي مطمئنة راضية مرضية .. وقبل ان يتفرق المحبون .. علا صوت الحبيب المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) ههنا محط رحالكم لأبلغكم رسالة من كنتم تطوفون حول بيته، وترجون مغفرته، فقد جاءني أمين وحيه وقال: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا يَلْعَنَ رَسُولَهُ وَاللَّهُ يَعْتَصِمُ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) فتأدى الذي لا ينطق عن الهوى أن هو إلا وحي يوحى: أنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم! قالوا: بلى يا رسول الله، فقال: اللهم أشهد، ثم قال: (من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، اخذل من خذله وأدر الحق معه كيفما دار)، فأعلن في هذا اليوم إكمال الدين وإتمام النعمة ورضا الرب بالرسالة، فنزل قوله تعالى: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) فقال النبي لوصي: اقبل، فاقبل فعممه بعمامته السحاب، فقال إن العمائم تيجان العرب، ثم شكر الله تعالى على إكمال الدين وإتمام النعمة، وقال للمؤمنين سلموا على علي بامرة المؤمنين فقولوا (الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله).

بِرُّ الوالدين

عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إن العبد ليكون باراً بوالديه في حياتهما ثم يموتان فلا يقضي عنهما الدين ولا يستغفر لهما فيكتبه الله عز وجل عاقلاً، وأنه ليصون في حياتهما غير بار بهما فإذا ماتا قضى عنهما الدين واستغفر لهما فيكتبه الله عز وجل باراً،

(وسائل الشيعة، الحر العاملي، ١٨، ٢٧٢).

الرجل ..

فتقدمت الى الولد أريد تأديبه فهرب من بين يدي فحككت رباط الوالد عن الناعور وجلست معه أسلته وأخذت لأهاجم الولد، فقال الوالد: يا شيخ عبد الزهراء.. وكان يعرضني - إن هنا جزائي العادل فإني ربطت والذي بهذا الناعور نفسه عندما كنت شاباً وكان والذي كهلاً وقد توفي (رحمه الله) قبل مدة فورثت البيستان .. وكبر هنا الولد وأخذ يفعل بي الفعلة التي كنت أفعلها مع والذي.

كما تدين تدان

عن المرحوم الشيخ عبد الزهراء الكعبي قال: سررت في طريقي على بيستان فرأيت الناعور - الذي يربط بحمار أو فرس - مربوطاً بإنسان كهول يدور حتى يمنح الماء الى الساقية، فتأثرت لهذا المنظر تأثراً بالفاً وأخذت أصيح: من في البيستان؟ وإذا بشاب جاء وقال: مانا تريد؟ قلت: من هنا ومن أنت؟ قال: إني ابن هذا

هل تعلم

١- هل تعلم ان العبيت عند الامام علي (عليه السلام) ليلة .. يعدل عبادة سبعمئة عام (التحفة القروية عن الإمام الصادق (عليه السلام)).
٢- وهل تعلم ان أحد الأئمة (عليهم السلام) زار جده أمير المؤمنين (عليه السلام) وأمر غلامه بعائتي ألف صلاة.

عاقبة المسيء

عن عنبسة العابد قال: جاء رجل فشكوا إلى الإمام الصادق (عليه السلام) أقاربه، فقال (عليه السلام) له: اكظم غيظك وافعل (أي أحسن إليهم)، فقال: إنهم يفعلون ويفعلون (أي يسيئون إلي)، فقال: أتريد أن تكون مثلهم فلا ينظر الله إليك؟

(الخصالي، ٢٤٧/٢)

الأمانة والرحم

عن ابن مسدير، عن أبيه، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال أبو ذر رضي الله عنه، سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: حافظنا الصراط يوم القيامة الرحم والأمانة، فإذا مر الوصول للرحم والمؤدي للأمانة نفذ إلى الجنة وإذا مر الخائن للأمانة والقطع للرحم لم ينفعه معهما عمل ويكفأ به الصراط في النار.

(شرح أصول الخصالي، ١١٨)

هذه المجلة تحوي على إيات قرآنية وحديث وأسماء شريفة يرجى الاهتمام بها وعدم وضعها في مكان غير لائق